


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الحاج لخضر– باتنة – قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية شعبة علم الاجتماع و الديموغرافيا

تغير الزواج والخصوبة في الجزائر

دراسة مقارنة بين المسح الوطني حول صحة الأسرة سنة 2002
والمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الدكتور**

– بوهراوة عزالدين – قواوسي علي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
بوذراع احمد	أستاذ التعليم	جامعة الحاج لخضر بباتنة	رئيس
قواوسي علي	أستاذ التعليم	جامعة الحاج لخضر بباتنة	مشرف
حفاظ الطاهر	أستاذ محاضر	جامعة الحاج لخضر بباتنة	عضو مناقش
سليماني كاملة	أستاذة محاضرة	جامعة الحاج لخضر بباتنة	عضو مناقش

السنة الجامعية 2013–2014



الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف:

الدكتور علي قواوسي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافيا

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخي المهندس مراد على المساعدات التي قدمها لي

بوهراوة عزالدين

إهـــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى :

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي

إلى زوجتي منيرة وابني الغالي أيمن

إلى إخوتي: عبد العالي وعائلته, عبد السلام وعائلته وأخي العزيز مراد

إلى أخواتي: سعيدة, حنيفة, شهيرة ورشيدة

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقي ورفيق دربي الأستاذ بغزة عادل

وإلى كل الأصدقاء من دون استثناء

إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

فهـــــرس المحتويات الصفحة

الفصل الثاني: تطور الزواج والخصوبة في الجزائر :

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين التحقيق الوطني حول صحة الأسرة 20002 والتحقيق الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمـــــــــــة

لقــد عرفــت العديــد مــن بلــدان العــالم خــلال القــرن الماضــي العديــد مــن التحــولات الديموغرافيــة أهمهــا انخفــاض فــي الوفيــات ، وانخفــاض فــي معــدلات الــزواج ، وانخفــاض فــي الخصــوبة ، نتيجــة تبنــي سياســات الــتحكم ،واللجــوء الواســع لاســتعمال وســائل التخطــيط العــائلي وهــذا مــا أطلق عليه بالانتقال الديموغرافي .

والجزائــر كســائر بــاقي دول العــالم عرفــت عــدة تحــولات ،ومــن خــلال المستجدات التــي حــدثت فــي نهايــة القــرن الماضــي وبدايــة القــرن الحــالي ، فــي مختلــف المجــالات السياســية والأمنيــة والاقتصــادية والاجتماعيــة والديموغرافية .

لقــد ارتأيــت أن أقــدم بحثــي حــول أبــرز القضــايا المتعلقــة بــالزواج والخصــوبة فــي الجزائــر ، وهــي ظــاهرة العزوبــة والعنوســة وســن الــزواج الأول لــدى الجنســين ، وعــدد الأطفــال لكــل ســيدة وقــد تــم تقســيم الدراســة إلى ثلاثة فصول رئيسية

الفصــل الأول: ومــن البــديهي أن يكــون منهجيــا والــذي أشــرنا فيــه إلــى الدراســات الســابقة كتراكمــات معرفيــة نستشــهد بهــا، وننطلــق مجــددا مــن نتائجهــا ،وصــياغة الإشــكالية كمركــز للبحــث ، الفرضــيات كمنطلقــات منهجيــة ، ولهــذا الغــرض وظفنــا المــنهج الوصــفي التحليلــي ، والمــنهج التــاريخي الإحصــائي نظــرا لخصوصــية الموضــوع ،وقلــة المعطيــات القاعدية، أهمية أهداف الدراســة بغيــة الوصــول إلــى نتــائج لــم يــتم الوصــول إليها، مصــادر المعطيــات فكــان الســواد الأعظــم لقلتهــا منهــا الحالــة المدنيــة ،والتعــدادات الســكانية ،والتحقيقــات الوطنيــة ،والنتــائج المنشــورة فــي بعــض المواقــع الخاصــة علــى شــبكة الانترنــت ، واشــرنا إلــى الصــعوبات التــي واجهتنا في انجاز هذه الدراسة.

الفصـــل الثـــاني : الـــذي تطرقنـــا فيـــه إلـــى تطـــور الـــزواج والخصـــوبة فـــي الجزائـــر عبـــر مختلـــف التعـــدادات والتحقيقـــات الوطنيـــة التـــي قامـــت الجزائـــر بانجازها .

الفصل الثالـــث: والـــذي تناولـــت فيـــه دراســـة مقارنـــة بـــين المســـح الجزائـــري حـــول صـــحة الأســـرة ســـنة 2002 و المســـح الجزائـــري العنقـــودي المتعدد المؤشرات سنة 2006.

وبعـــدها تـــأتي مناقشـــة واختبـــار الفرضـــيات، ثـــم النتـــائج والاقتراحـــات والتوصـــيات، ثـــم الملخـــص باللغـــة العربيـــة، والملخـــص باللغـــة الفرنســـية، ثم قائمة المراجع والملاحق

الفصـــــــل الأول: الإطـــار المفاهيـــمى للـــدراسة

تمهيـــــــــد

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا:الإشكالية

ثالثا: الفرضيات

رابعا: المنهجية المعتمدة

خامسا: أهمية وأهداف الموضوع

سادسا: مصادر المعطيات

سابعا: تحديد المفاهيم

ثامنا:صعوبات البحث

تمهيد:

إن الزواج والخصوبة اليوم في الجزائر وعلى غرار معظم الدول العربية قد عرف تغيرات كبيرة يمكن إرجاعها إلى ما طرأ على الظرف الاجتماعية، والاقتصادية، من تحولات متسارعة خلال السنوات الأخيرة من الألفية الماضية، وبداية الألفية الحالية، والذي نحاول من خلاله في هذا الفصل أن نعطي فكرة عامة حول هذه التحولات، من خلال البحوث والدراسات التي أجريت حول الظاهرة المدروسة بالرغم من قلتها، للتعرف على العوامل التي تقف وراء هذا التغير.

أولا الدراسات السابقة

1- دراسة تحت عنوان: الخصوبة والزواج في الجزائر – مساهمة تعداد 1998

التي قامت بها – **زهية وضاح – بديدي** –حيث اعتمدت في دراساتها على المنهج الوصفي المقارن بدراسة نتائج تعداد السكان سنة 1998وتطرقت إلى تغير الخصوبة وعلاقتها المباشرة مع العوامل المحيطة (مكان الإقامة) والخصائص الفردية للمرأة (مستوى التعليم) والنشاط المهني وشروط تكوين الأسرة (سن الزواج) .

وقسمت دراساتها إلى أربعة فصول :

- الفصل الأول: تطرقت فيه إلى انخفاض الخصوبة الجزائرية.
- الفصل الثاني: تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة العامة.
- الفصل الثالث:تأثير المتغيرات الاقتصادية على الخصوبة داخل الزواج.
- الفصل الرابع: تسليط الضوء على التراجع القوي لسن الزواج.

وقد خلصت إلى النتائج التالية:

- الخصوبة العامة في سنة 2002 قدرت 2,2 طفل لكل امرأة.
- الخصوبة داخل الزواج قي سنة 2002 بلغت 5,9 طفل لكل امرأة .
- كلما كان الزواج مبكرا كلما كانت الخصوبة أعلى بالرغم من استعمال موانع الحمل.
- الخصوبة أعلى في المناطق الريفية من الخصوبة في المناطق الحضرية (6,7 طفل في الريف و 6,2 في المدينة سنة 1998) .
- الخصوبة لها علاقة عكسية بمستوى التعليم أي كلما كانت درجة التعليم أعلى كلما كانت الخصوبة أقل.
- الخصوبة عند النساء الماكثات في البيت أعلى من النساء العاملات.
- النساء البدويات يتزوجن مبكرا عكس النساء الحضريات.

- سن الزواج الأول له علاقة طردية بمستوى التعليم حيث كلما كان مستوى التعليم أعلى كلما كان سن الزواج الأول أعلى.
- الزواج له علاقة بالنشاط المهني، فالنساء والرجال غير العاملون يتزوجون في وقت مبكر مقارنة بالعاملين.

2- دراسة تحت عنوان: الزواج والخصوبة في الجزائر.

والتي قام بها – **فوزي أمقران**– وقسمها إلى أربعة محاور رئيسية ، الأول يقوم بتقديم الإطار المفاهيمي ،الأدوات المستعملة في الدراسة ومصدر المعطيات ، وقد اعتمد على التحقيق الوطني الجزائري حول صحة الأسرة والطفل سنة 2002(**PAPFAM**) ومصادر أخرى للمقارنة.

والمحور الثاني يقدم عرضا موجزا عن الاتجاهات الحديثة في الخصوبة من خلال المعطيات المتاحة فضلا عن المتغيرات مثل: الزواج واستعمال موانع الحمل نظرا لدورهم في تعريف مستوى الخصوبة.

والمحور الثالث فيتناول الزواج من خلال بيانات التحقيق **PAPFAM**ويسلط الضوء على تغيرات كبيرة منذ 1992 وخاصة من حيث سن الزواج وتكوين الأسرة.

أما المحور الرابع والأخير فيعالج مستويات هيكل الخصوبة في الجزائر والعوامل التي يمكن أن تفسر الاختلاف استنادا إلى أنماط التحليل الكلاسيكية للخصوبة.

وتطرق الباحث إلى نموذج **Bongaarts.J** و **Coale A** وقد طبق التحليل المتعدد المتغيرات على البيانات.

وقد خلص إلى النتائج التالية:

أولا الزواج : تراجع الزواج المبكر الذي اتسمت به الجزائر المستقلة وبالتالي تراجع سن الزواج ، إن تراجع نمط الزواج يرجع إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي وطول فترة الدراسة والتغيرات الثقافية التي يمر بها المجتمع ، فالزواج من 15 سنة كان سائدا في نصف المتزوجين في الفترة ما بين 1965و 1969 وهو نادر الحدوث في سنة 2002 .

وكما تبين أن نسبة النساء اللواتي يتزوجن قبل سن 20 سنة في تراجع ملحوظ عبر الأجيال.

ثانيا الخصوبة: أظهرت النتائج أن الخصوبة في انخفاض مستمر خاصة ابتداء من سنوات التسعينات.

المؤشر التركيبي للخصوبة منخفض من عشرية لأخرى ومعدل الخصوبة العمرية منخفضة خاصة عند الفئة 15– 19 و 20 – 24 .

وخلص الباحث باستعمال طريقة **Bongaarts** أن العوامل التالية ساهمت بنسب متفاوتة في تخفيض الخصوبة ما بين 1986و 1992:

- موانع الحمل ساهمت بـ 56%.
- الزواج ساهم بـ 52%.
- الرضاعة ساهمت بـ 14 %.

بينما ما بين 1992 و 2002 فكانت النسب كالتالي:

- موانع الحمل ساهمت بنسبة 31%.
- الزواج ساهم بنسبة 21%.
- الرضاعة ساهمت بنسبة 11%.

أما الإجهاض فمنعدم باعتباره ليس وسيلة من وسائل منع الحمل في الجزائر ولا توجد تقديرات صريحة ودقيقة تخص عمليات الإجهاض.

إن التغيرات المستمرة في أنماط الزواج واتجاهات الخصوبة يؤدي إلى مزيد من استكشاف البعد الاجتماعي للزواج والخصوبة في الجزائر من خلال الدراسات والتحقيقات في هذا المجال والذي من شأنه أن يساعد على فهم أفضل للاتجاهات المستقبلية للزواج والخصوبة في الجزائر.

3- دراسة تحت عنوان: انتقال الزواج في الجزائر:

والتي أجراها الباحثان - **نصر الدين حمودة - و- كهينة شرفي فروخي-.**

ولقد أثارا في بحثهما إشكالية اختيار الطرق غير المباشرة في تحليل الزواج في الجزائر وقد اعتمدا في حساب متوسط العمر عند الزواج الأول على طريقتين:

الطريقة الأولى: طريقة **Hajnal** والتي تعتمد على معرفة:

- عدد السكان بين فئتين عمريتين مقسمتين حسب العمر وحسب الجنس.
- عدد السكان في سن الزواج ولم يسبق لهم الزواج مقسمين حسب العمر والجنس.

الطريقة الثانية: الطريقة الحسابية المرجحة والتي تقوم على أساس معرفة:

- عدد السكان بين 18 و54 مقسمين حسب العمر والجنس.
- عدد السكان غير العزاب 18 – 54 مقسمين حسب العمر والجنس.

$$\boldsymbol{Age_{MPM}} = \frac{\sum_{i=1}^{t} x_i \; n_i}{n}$$

$$\boldsymbol{n} = \sum_{i=1}^{t} \quad n_i$$

x_i = العمر عند الزواج الأول

n_i = عدد السكان في عمر الزواج الأول

وقد خلص إلى أن كلتا الطريقتين تعطيان نتيجتين حساستين مختلفتين لكن طريقة **Hajnal** تغالي في حساب متوسط العمر عند أول زواج مقارنة بالطريقة الحسابية الترجيحية خاصة عند النساء.

ارتفاع متوسط مدة العزوبة راجع إلى ارتفاع معدلات العزوبة بالإضافة إلى ارتفاع معدلات العزوبة خاصة عند النساء حيث كانت في سنة 1998،قدبلغت **10%** بالنسبة للنساء الجامعيات مقابل **12%** في تعداد 2008.

4- دراسة تحت عنوان تغير سن الزواج في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) خلال الفترة 1970 و 1980

والتي قام بها **الباحث – عزيز أجبيلو**- والذي أجرى دراسة تحليلية مقارنة حيث قسم دراسته إلى أربعة فصول :

- الفصل الأول: تناول فيه الإطار الاجتماعي والثقافي لظاهرة الزواج في دول المغرب، حيث تعرض لمفهوم الزواج في الإسلام والقانون المدني كما تطرق لأنماط الزواج والعلاقة بين الزواج والخصوبة.
- الفصل الثاني: فقد خصصه الباحث لتصنيف طرق جمع المعطيات في دول المغرب انطلاقا من بيانات الحالة المدنية إلى التحقيقات السكانية وأخيرا التعدادات العامة وفي آخر الفصل قدم عرض لمنهجيه الدراسة وذلك من خلال تحديد أهم الفرضيات والمفاهيم الأساسية والعلاقة بينهما .

الفرضيات :

- انتشار التعليم ساهم في رفع سن الزواج الأول في دول المغرب.
- تغير الأوضاع الاقتصادية له أثر واضح في ارتفاع سن الزواج الأول.
- بالإضافة إلى عامل الهجرة.

- رقابة الأهل للأبناء تقلصت ، وتراجع تدخلهم في الزواج مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج وكذا تقلص الفوارق العمرية بين الأزواج .
- الفصل الثالث: توجه الباحث إلى عرض أهم العوامل التي ساهمت في رفع سن الزواج والتي من أهمها:
  - ❖ زيادة نسبة التحضر
  - ❖ انتشار التعليم خاصة في أوساط الإناث إضافة إلى عامل اقتصادي مهم وهو نوع المهنة الممارسة ومكان الإقامة.
- الفصل الرابع والأخير: أما هذا الفصل فقد كان عبارة عن دراسة تحليلية لأهم المحددات التي تساهم في إحداث الاختلاف بين المناطق الثلاثة (تونس، الجزائر، المغرب)

وفي الأخير خلص الباحث – **عزيز أجبيلو** – إلى مجموعة من النتائج :

- أن الزواج المبكر في انخفاض مستمر لكن مع وجود اختلافات واضحة بين الدول الثلاثة حيث لا تزال بعض المناطق الجنوبية في الجزائر والمغرب متمسكة بالنمط التقليدي للزواج (سن زواج مبكر، زواج في نطاق العائلة).
- الفوارق بين الأزواج في انخفاض لكن مع وجود اختلافات أيضا .
- نسبة العزوبة النهائية تشكل نسبة صغيرة لكن لا يمكن التنبؤ ببقائها في هذا المستوى المنخفض.
- أما العوامل المرتبطة بالتغير في سن الزواج يمكن أن ندرج ثلاثة متغيرات أساسية حسب الدراسة السابقة (مستوى التعليم ، مكان الإقامة ، النشاط الاقتصادي)
- كلما زاد مستوى التعليم ارتفع سن الزواج
- سن الزواج عالي في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية
- ذوي النشاط الزراعي يتزوجون في سن مبكر من ذوي النشاطات غير الزراعية.

5- دراسة تحت عنوان :تطور الولادات ما بين 1970 – 1986.

والتي أجراها الدكتور – علي قواوسي- وذلك باستخدام طريقة **La double standardisation** التي تسمح بتحليل الفرق بين معدلين للمواليد مع حساب أثر التركيبة حسب العمر والجنس ، أثر نسبة المتزوجين ، وأثر الخصوبة الشرعية ، فتتبن عندها أن تراجع المواليد خلال هذه الفترة يرجع إلى تراجع الزواج الذي لعب دورا أساسيا ، متبوعا بانخفاض الخصوبة داخل الزواج ، أما التركيبة حسب العمر والجنس لعبت دورا ضئيلا في اتجاه رفع الولادات .

وعند تطبيقه لنموذج **بونغاردس** الهادف إلى قيادة تأثير ومساهمة العوامل الوسيطية للخصوبة الشرعية يتبين أن تراجع الرضاعة لعبت دورا أساسيا في سنة 1970 في إلغاء أثر انتشار موانع الحمل خاصة في المدن، هذا الدور الذي استخلف عام 1986 بالاستعمال الواسع لهذه الموانع التي أصبحت العامل المحدد للخصوبة.

*الدراسة التي ضمها كتاب الانتقال الديموغرافي في بلدان الجنوب و هو خلاصة للأيام العلمية الثلاثة لشبكة الديموغرافيين للوكالة الجامعية للفرنكوفونية عام **1998** ، و التي قام من خلالها الدكتور قواوسي علي بالبحث في الانتقال الديموغرافي في منطقة المغرب العربي و التي جاءت بعنوان السياسة السكانية، الضغط المالتوسي أو الانتشار الثقافي :

(أي نموذج للانتقال بالنسبة للمغرب العربي).

حيث وصف هذا المسار بالظاهرة الموجهة للمجتمع وان هذا الأخير سيعرف تغيرات عميقة وغير متوقعة على مستوى العائلة، سوق الشغل.

وحتى النظام السياسي، ثم أكد بأن تراجع الزواج لعب دورا أساسيا في هذا الانتقال أكثر من الدور الذي لعبتها الخصوبة بتراجعها واستعمال موانع الحمل.

ثم أشارت دراسة الدكتور علي قواوسي إلى أن المجموعة العمرية **15-25** سنة هي أحد أهم ضحايا هذا الانتقال بل وهي محركها في آن واحد، و لا يمكن تحميل السياسة السكانية فقط كل الآثار الناجمة عن هذا الانتقال لأنها بالرغم من اختلاف تاريخ بدايتها في كل من تونس، الجزائر و المغرب إلا أن هذه البلدان تملك مستويات متقاربة في الخصوبة، الزواج و استعمال وسائل التخطيط العائلي.

الدراسة التي جاءت في نفس الكتاب المذكور أعلاه و التي قام بها الباحث **بويسرى عبد العزيز** بعنوان" **الانتقال الديموغرافي في الجزائر، رؤية مستقبلية** "حيث استهلها بالتحدث عن السياسة السكانية في الجزائر من المرحلة التي كانت فيها الجزائر قادرة على تغذية **50** مليون ساكن و شعار أن أحسن قرص هو التنمية و عدم دمج المشاكل السكانية ضمن السياسات التنموية إلى مرحلة التأكد من أن إشكالية السكان هي أحد العوائق الكبرى في وجه التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و عدم تحقيق الأهداف المنشودة من طرف السلطات العمومية ترجم في الواقع بتطبيق البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي الهادف إلى التقليص و التنظيم الإرادي للنمو السكاني و ذلك في إطار احترام القيم الاجتماعية و الضوابط الدينية و بمعنى آخر وضع معادلة السكان و التنمية في الإطار الأمثل و الصحيح آخذين في الحسبان الجانب التاريخي، الثقافي، الاقتصادي و الديموغرافي للمجتمع.

كما أشارت هذه الدراسة إلى تحليل محددات تراجع معدلات المواليد و سن الزواج ،و ارتفاع المستوى التعليمي خاصة عند الإناث زيادة على مشاركة المرأة في العمل الاقتصادي كما طرقت هذه الدراسة إلى الجانب الديني وبأن الإسلام لا يتعارض مع تنظيم النسل و الأزواج لهم الحرية المطلقة في توقيف الإنجاب أو تحديد عدد أطفالهم بل و أكثر فهم أحرار في تنظيم حياتهم الزوجية و العائلية مقارنة بالعوائق الموضوعية و اختياراتهم المعيشية و أن استعمال

موانع الحمل جائزة شرعا مع التحريم المطلق للإجهاض إلا في الإطار الطبي والقانوني اللذان يسمحان بإنقاذ حياة الأم.

6- دراسة تحت عنوان : الديموغرافيا في العالم العربي والشرق الأوسط مابين 1950 و2002

والتي قام بها الباحثان TABUTIN DOMINIQUE وSchoumaker Bruno وقد اعتمدا المنهج الوصفي التحليلي المقارن في دراسة تطور الزواج والخصوبة بين الدول العربية ودول الشرق الأوسط وتطرق إلى الوضعية السائدة في المجتمعات العربية الإسلامية في بداية الخمسينات التي كانت تمتاز بالزواج المبكر للنساء مقارنة بالرجال والزواج بين أبناء العمومة والأخوال ، وتعدد الزوجات ، طول الفجوة العمرية بين الأزواج وتطرق أيضا إلى الخصوبة وأعطى مقارنة بين 5 دول وهي : (الجزائر ، مصر ، إيران ، الأردن ، تونس).

وكانت هذه الدول تمتاز بخصوبة عالية في بداية الستينات (7 أطفال لكل امرأة).

وكانت تونس ومصر من الدول السباقة إلى تخفيض خصوبتها الناتجة عن تطبيق برامج التخطيط العائلي في نهاية الستينات.

والجزائر سنة1983 بعد تبنيها برنامج التخطيط العائلي.

وإيران 1984 بعد إنشاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

والأردن في منتصف الثمانينات.

وفي سنة 2000 تراجع الزواج المبكر والزواج بين أفراد العمومة والأقارب خاصة في المناطق الحضرية وذوي المستوي التعليم العالي، وتراجع تعدد الزوجات خاصة في المجتمعات الأكثر تقدما.

وتراجع الخصوبة بصفة عامة أرجعها إلى التراجع في الرغبة في الطفل، وانتشار موانع الحمل خاصة في كبريات المدن، وخروج المرأة إلى العمل.

7- دراسة تحت عنوان: تأثير المستوى التعليمي للإناث على الخصوبة والزواج ما بين 1970- 1986

والتي قامت بها **نادية عتوتو وآخرون** موضحين أسباب ارتفاع سن الزواج مع تقلص الفارق العمري بين الزوجين إلى تمدرس الإناث من جهة و مشكل البطالة وإيجاد السكن، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الزواج من جهة أخرى ، ساهمت في تراجع سن الزواج وهذا الأخير كان سببا في نسبة 65 **%** من تقلص الخصوبة الملاحظة ما بين 1970 – 1986.

8- دراسة تحت عنوان: الخصوبة في الجزائر و تونس

وهي عبارة عن وثيقة عمل قام فيها **فوزي أمقران** بتناول الخصوبة في الجزائر وتونس وقد اعتمد في دراسته على المقارنة بين العوامل التي تفسر تطور معدل الخصوبة وتأثير سياسيات التخطيط العائلي في كلا البلدين

فالجزائر كسائر الدول النامية ظهرت بوادر انخفاض خصوبتها في بداية السبعينات حيث سجلت الجزائر على مستويات الخصوبة في المنطقة مقارنة بالنسبة إلى دول الجوار حيث قدرت بـ 8,4 طفل لكل امرأة وكانت الجزائر بعيدة عن المراقبة والتحكم في خصوبتها إلى غاية انعقاد مؤتمر بوخارست 1974 حيث كانت الجزائر على رأس الدول التي ترى بأن أحسن طريقة لاستعمال موانع الحمل هي التنمية .

لكن سرعان ما تراجعت وتبنت مخطط التحكم في النمو السكاني في بداية الثمانينات ، ثم بدأت معدلات الخصوبة في الجزائر في انخفاض سريع ، وقد انخفض المؤشر السابق إلى النصف في مدة عشرين سنة ، وقد خلص إلى انه بالرغم من أن السياسة السكانية غير واضحة إلا أنها لعبت دورا كبيرا في التحكم في النمو السكاني في الجزائر ويفسر هذا الانخفاض في الخصوبة من

خلال التغير في السلوك أساسا في التراجع في سن الزواج ، وكذلك انتشار موانع الحمل وتأثير الأزمات الاقتصادية في البلاد (البطالة وأزمة السكن) .

وخلاصة لما سبق يمكن أن نقول أن معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في الجزائر في القرن الماضي خلصت تقريبا إلى نفس النتائج والتي نذكر منها ما يلي:

- ارتفاع في سن الزواج الأول.
- انخفاض في معدلات الزواج.
- ارتفاع في معدلات العزوبة.
- انخفاض في معدلات الخصوبة.

وإن لـ :

- وسط الإقامة ومستوى التعليم، والشغل، والبطالة، والسكن.
- وانتشار استعمال موانع الحمل، ومخططات تنظيم الأسرة.
- والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تأثيرا سواء كان مباشرا أو غير مباشر على اتجاه الزواج و الخصوبة في الجزائر، وانطلاقا من هذه النتائج، والظروف والتغيرات التي مرت بها، وعرفتها الجزائر في نهاية القرن الماضي، وبداية القرن الحالي ، يتبادر إلى ذهن القارئ عدة تساؤلات، وعلامات استفهام، والتي نحاول أن نجيب على بعضها من خلال إدراج أهم هذه التساؤلات في الإشكالية التالية

ثانيا الإشكالية:

يعتبر الزواج ظاهرة ديموغرافية هامة وهي مرتبطة بشكل كبير بالعادات والقيم الاجتماعية السائدة في كل مجتمع، وفي الجزائر وعلى غرار باقي

الدول الإسلامية فإن الزواج لا يتحدد إلا في إطاره الشرعي والديني بغية تكوين أسرة مثالية وبطبيعة الحال إنجاب الأطفال وتربيتهم وفق المعايير والقيم التي يراها الزوجان مناسبة، فقد قال المولى عز وجل في سورة النحل الآية الثانية والسبعون :" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات"

والزواج سنة الله في خلقه وهو القاعدة الأساسية للإنتاج الديموغرافي والاجتماعي، والذي من خلاله يمكن دراسة ومعرفة مستويات الخصوبة في الجزائر ولقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تغيرات عميقة مست جوانب عديدة من الحياة الاجتماعية حيث شملت تغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا السياسية والأمنية، وكان لذلك دور كبير في تغير مسار الزواج، والخصوبة خاصة خلال وبعد العشرية السوداء .

وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة ومعطيات التعدادات والتحقيقات التي قامت بها الجزائر منذ الاستقلال وانطلاقا من الظروف الاستثنائية التي عرفتها الجزائر في العشرية السوداء.

هل يستمر الارتفاع في نسب العزوبة، والانخفاض في نسب الزواج في الجزائر ؟

هل يستمر تراجع الخصوبة في الجزائر ؟

هل هناك فرق بين مناطق الوطن ؟

ما هي الأسباب والعوامل التي تتحكم في ذلك ؟

ما هي المقترحات والتوصيات لذلك؟

ثالثـــا الفرضيـــــــات:

إن مرحلة صياغة الفروض من أهم المراحل المنهجية التي يقوم بها الباحث إذ توجه الباحث إلى اكتشاف نوع من الحقائق التي يجب البحث عنها.

ولقد حددت الفرضية العامة للبحث كالتالي:

" إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي عرفتها الجزائر أدى إلى ارتفاع في معدلات الزواج مع استمرار في ارتفاع متوسط سن الزواج واستمرار في تراجع معدل الخصوبة " والذي تتدرج تحته فرضيات جزئية :

الفرضية الأولى: خلال الفترة 2002 – 2006 فإن نسبة الأشخاص العزاب تنخفض مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين.

الفرضية الثانية: خلال الفترة 2002 – 2006 معدلات العزوبة أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية والذي يقابله معدلات زواج عالية في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

الفرضية الثالثة: خلال الفترة 2002 – 2006 ارتفاع في نسب الزواج، وانخفاض في نسب العزوبة لدى الجنسين مهما كان المستوى التعليمي.

الفرضية الرابعة: في الفترة الممتدة ما بين 2002 و 2006 ارتفاع سن الزواج عند الذكور والإناث مهما كان وسط الإقامة ومهما كان المستوى التعليمي.

الفرضية الخامسة: في الفترة 2002 – 2006 انخفاض في معدلات الخصوبة في المناطق الريفية وارتفاعها في المناطق الحضرية.

رابعـــــــــــا المنهجية المعتمدة عليها في الدراسة:

قبل التطرق إلــى المنــاهج التــي تــم الاعتمــاد عليهــا خــلال دراســة هــذا الموضــوع، يجدر بنــا الإشــارة إلــى معنــى المــنهج بصــفة عامــة ، والــذي يعنــي مجموعــة مــن القواعــد والخطــوات التــي يــتم وضــعها بقصــد الوصــول إلــى حقــائق ونتــائج المعرفة العلميــة أو كمــا يعــرف بــــ: " الطريقــة التــي يتبعهــا الباحــث فــي دراســته للمشكلة في اكتشاف الحقيقة "[1]

ويــرتبط المــنهج المســتعمل فــي البحــث ارتباطــا وثيقــا بموضــوع البحــث والأهــداف التــي يســعى الباحــث للوصــول إليهــا مــن خــلال بحثــه كمــا يمكــن للباحــث أن يســتعمل أكثــر مــن مــنهج واحــد فــي نفــس الدراســة بحســب مــا يــلاءم دراســته للكشــف عــن خبايــا موضــوع محــل الدراســة وانطلاقــا مــن طبيعــة الموضــوع المــدروس الــذي جــاء تحــت عنــوان : **تغيــر الــزواج والخصــوبة فــي الجزائــر** ، وعليه فإن هذه الدراسة تطلبت إتباع عدة مناهج:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

بصفة عامة فــإن هــذا المــنهج يعتبــر طريقــة لوصــف الظــاهرة المدروســة وتقــديرها تقديرا كميــا، وذلــك عــن طريــق جمــع المعلومــات المقننــة عــن المشــكلة وتصــنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة.

وبصفة خاصــة يــتم الاعتمــاد علــى المــنهج الوصــفي التحليلــي فــي جمــع معلومــات دقيقة ومفصلة حــول كــل مــن الــزواج والخصــوبة فــي الجزائــر مــن الاســتقلال إلــى يومنــا هــذا وذلــك مــن خــلال تحليــل كــل مرحلــة علــى حــدا ، ومحاولــة معرفــة الأسباب الحقيقية في تغير الزواج والخصوبة في الجزائر .

[1] عبد الرزاق جلبي ،علم اجتماع السكان، القاهرة ،دار النهضة العربية:1984،ص24.

2. المنهج التاريخي:

لا يقتصر استخدام هذا المنهج على الباحث التاريخي فقط وإنما استخدامه من طرف كل باحث مهما كان تخصصه، ويقصد بهذا المنهج الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الكشف عن نشأة الظاهرة. فقد تم الاعتماد على هذا المنهج في الكشف عن تواريخ ومحطات التغير الحاصل في الخصوبة والزواج في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا.

3. المنهج الإحصائي:

يعتبر المنهج الإحصائي من أهم المناهج التي يعتمد عليها الباحث الديموغرافي خلال دراسته، وقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي في الحصول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالخصوبة والزواج وكما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات والنسب بهدف تبسيط الإحصائيات لتسهيل دراستها والتعليق عليها وكذا الحكم عليها.

خامسا أهمية وأهداف الموضوع:

إن تغير الزواج والخصوبة من أهم المواضيع التي تناولها علماء الديموغرافيا، خاصة في الدول الغربية التي أخذت على عاتقها ضرورة التعمق في قضايا السكان لارتباطها بمجالات كثيرة كالاقتصاد والسكن والصحة والتعليم، وعدة ميادين أخرى، وبذلك نستطيع تحقيق ظروف حياة أفضل للسكان.

ويعتبر موضوع تغير الزواج والخصوبة في الجزائر غير مكتمل المعالم من الناحية الديموغرافية لذلك كان لابد من تسليط الضوء على أهم التغيرات التي عرفها الزواج والخصوبة في الجزائر وربطهما بالعوامل التي ساهمت في إحداث هذا التغير مع إبراز النتائج عن ذلك.

ويتحدد البحث العلمي ضمن مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث من خلالها لإبراز وتوضيح المعالم الرئيسية للظاهرة المدروسة وعند اختيارنا

لموضوع –تغير الزواج والخصوبة في الجزائر– لاقتناعنا بضرورة الخوض في المواضيع التي تنبع من عمق المجتمع، ومحاولة إبراز ومعرفة التغيرات التي شهدها الزواج والخصوبة في الجزائر وربطها بالعوامل التي أحدثت التغيير، ولذلك كان لابد من تسطير مجموعة من الأهداف بغية وضع البحث في إطاره العلمي الصحيح ، ومن بين أهداف الدراسة :

- التعرف على نمط الزواج في الجزائر والتغيرات التي شهدها منذ الاستقلال
- استغلال أكبر قدر ممكن من المعطيات الديموغرافية المأخوذة من التعدادات السكانية والتحقيقات الوطنية لإبراز التغير في المقاييس والمؤشرات المرتبطة بالزواج والخصوبة في الجزائر.
- التحليل الكمي لخصائص الزواج (السن عند الزواج الأول، الفروق العمرية بين الأزواج ، نسب العزوبة، والزواج التعددي) مع محاولة الاهتمام بأهم العناصر التي تدخل ضمن أسباب التغير في نموذج الزواج.
- محاولة تسليط الضوء على أحد المظاهر الفعالة والحساسة في الديموغرافيا ألا وهي الخصوبة وكشف كل تغير من شأنه أن يمس هذه الأخيرة.
- معرفة مستويات واتجاهات الخصوبة في الجزائر وكذا أهم محدداتها.

سادسا مصادر جمع المعطيات :

1) الحالة المدنية :

تعتبر الحالة المدنية مصدر من مصادر جمع المعطيات ، إذ يمكن الحصول على إحصائيات سكانية من شأنها أن تعطي صورة متحركة عن إجمالي ما يحيط بنا من سكان من حيث مختلف الأحداث الحيوية التي يعيشونها في حياتهم اليومية، فهي تقوم بتزويد الباحث بمجموعة من البيانات الديموغرافيا كما تعتبر الحالة المدنية المصدر الأساسي الذي يعمل على تزويد الباحث بمعلومات كافية حول عدد السكان والتغيرات المدنية المستمرة التي تطرأ على هؤلاء السكان تؤثر تأثيرا كبيرا على حياتهم ، وذلك من حيث عدد المواليد والوفيات ، وعدد المتزوجين، وعدد المطلقين ...الخ.

فهي ترسم صورة متكاملة للعالم الصغير ألا وهي البلدية، وهي مجموع البلديات لتمكين الباحث من معرفة كل ما يحتاج إليه من إحصائيات.

2) **التعدادات السكانية :**

إن تعداد السكان هو العملية الكلية لجمع وتصنيف وتقسيم وتحليل ونشر بيانات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لكافة الأفراد في الدولة أو جزء معين منها في لحظة زمنية محددة.

والأمم المتحدة توصي بأن يجرى تعداد وطني على الأقل مرة واحدة كل عشر سنوات. فالجزائر قد قامت منذ الاستقلال بعدة تعدادات(1966–1977 – 1987– 1998– 2008).

وتهدف هذه التعدادات إلى:

- ✓ دراسة التركيب النوعي والزواجي والمهني للسكان على مستوى التقسيمات الإدارية
- ✓ دراسة نمو السكان والوقوف على التغير الدوري في إعدادهم وخصائصهم .
- ✓ دراسات تحركات السكان بين المناطق المختلفة للدولة .
- ✓ توفير ما يلزم من بيانات لتكون أساسا لرسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.
- ✓ توفير أطر للأسر والمنشآت لسحب العينات لأغراض إجراء المسوح الأسرية والاقتصادية.

3) **التحقيقات:**

والتي يقوم بها الديوان الوطني للإحصائيات

هي مصدر أخر من المصادر التي تم الاعتماد عليها، وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تهتم بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول سكانها في مختلف المجالات وقد وصل عدد المسوحات التي عنيت بالظواهر الديموغرافيا في الجزائر إلى خمسة مسوحات هي على التوالي:

- المسح الأول : تم إجراء هذا المسح سنة 1970 تحت عنوان " الدراسة الوطنية الإحصائية للسكان ".

- المسح الثاني: تم إجراء هذا المسح سنة 1986 تحت عنوان "المسح الوطني الخاص بالخصوبة".

- المسح الثالث: تم إجراء هذا المسح سنة 1992 تحت عنوان "المسح الوطني الخاص لصحة الأم والطفل".

- المسح الرابع: تم إجراء هذا المسح سنة 2002 تحت عنوان "المسح الوطني الخاص لصحة الأسرة".

- المسح الخامس: تم إجراء هذا المسح سنة 2006 تحت عنوان "المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات".

وتختلف أهداف وأدوات وعينات المسح من مسح إلى آخر ، والذي نتطرق إليه في الفصل الأخير بإجراء مقارنة بين المسحين الأخيرين.

سابعا تحديد مفاهيم الدراسة :

➢ **مفهوم الزواج**

➢ **لغة:** الضم والجمع والتداخل [1]

وورد في المعجم المحيط: زوّج الأشياء تزويجا وزواجا، قرن بعضها ببعض والزواج أي اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى [2] .

وأيضا الاقتران والازدواج، وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار [3].

[1] عمر رضا كحالة، سلسلة البحوث الاجتماعية "الزواج"، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985، ص6
[2] إبراهيم مذكور وآخرون،معجم المحيط، بيروت: عالم الكتب،ط1 ،غ مذكور،ص 460
[3] محمد محدة ، الخطبة والزواج ،باتنة: مطبعة شهاب، ط2 ،1994، ج1، ص85

- **التعريف الفقهي:** هو مؤسسة مقدسة في الإسلام وهدفه الرئيسي إخفاء الشرعية على العلاقة بين الجنسين لهذا يعبّر عنه بالكلمة العربية "النكاح"[1]
- **التعريف القانوني:** عرّفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الزواج "عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة، والرحمة وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب."
- **الزواج بالمفهوم الديموغرافي**

ويعبر عن عدد حالات الزواج خلال سنة معينة بالنسبة لألف ساكن، وهذا المفهوم لا يمكن فصله عن مجموعة من المفاهيم التي يتحدد من خلالها الفهم الجيد والصحيح لظاهرة الزواج.

- متوسط السن عند الزواج: ويحسب انطلاقا من معطيات التعداد السكاني وذلك بالاعتماد على توزيع العزاب حسب الفئات العمرية، وهو يعبر عن المدة المتوسطة التي يقضيها الشخص في العزوبة والتي تنتهي بالزواج قبل سن الخمسين ، وهي سن العزوبة النهائية .
- العزاب هم الأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج مطلقا.
- العزوبة النهائية "تعبر عن نسبة النساء الباقيات في حالة عزوبة عن سن الخمسين سنة كاملة."[2]

ويبقى استخدام هذا المؤشر متعلقا بشكل كبير بالنساء لأنه يرتبط بقدرة المرأة على الإنجاب والتي غالبا ما تنتهي في سن الخمسين.

[1] نورالدين طوالبي ، الدين والطقوس والتغيرات ، بيروت : منشورات عويدات ،1998، ص88

[2] Ali Kouaouci , Eléments d'Analyse Démographique ,Alger :Office Des Publications Universitaires,1994,P11

- **مفهوم الخصوبة**

الخصوبة هي قدرة الرجل والمرأة على المشاركة في إنتاج النسل، ويقابلها العقم، وقد يكون فيزيولوجيا أو اختياريا ، وكما تعبر عن مدى إنتاج المواليد فعلا فسواء كان ذلك بالنسبة لفرد أو لمجموعة من الأفراد [1]

وتنقسم إلى:

➢ **الخصوبة البيولوجية :** هي القدرة على إنجاب أطفال أحياء سواء تزوجت المرأة أم لم تتزوج وهي تعني الاتجاه المضاد لكلمة العقم، ولا تعني بالضرورة وجود إنتاج فعلي من المواليد.

➢ **الخصوبة الفعلية :** يقصد بها الإنجاب الفعلي ويعبر عنها بالمواليد الأحياء

➢ **الخصوبة الطبيعية :** هي خصوبة الأزواج الذين لا يستعملون أية وسيلة من وسائل منع الحمل – تنظيم النسل أو تحديده ـــــ وهي تختلف بشدة بين المجتمعات بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد الاجتماعية.

➢ **الخصوبة الموجهة:** تخص الأزواج الذين يستعملون وسيلة من وسائل تحديد أو تنظيم الأسرة.

ثامنا :صعوبات البحث

لا تخلو أي دراسة علمية سواء كانت نظرية أو تطبيقية من صعوبات تقف أمام الباحث، ومن الواضح جدا أن التطرق إلى مثل هذه الدراسة التي تتميز باتساع نطاقها، وشموليتها لا تخلو من صعوبات يمكن حصر أهمها في:

1-قلة الإحصاءات الخاصة بالجزائر، بالإضافة إلى امتناع بعض المصالح عن تقديم المعلومات الخاصة بدراسة الموضوع خاصة فيما يتعلق بالخصوبة، وذلك بحجة السرية.

[1] أحمد زكي ،بدوي، معجم مصطلح العلوم الاجتماعية ،بيروت :مكتبة لبنان، 1987

2-قلة المراجع في المجال الديموغرافي خاصة باللغة مما اضطرنا إلى الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ، وبالتالي استغراق وقت طويل ومجهود أكبر .

وغيرها من المصاعب التي لم تكن عائقا أمام دراستنا، ولكنها كانت دافعا للاستمرار في البحث من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.

الفصل الثاني: تطور الزواج والخصوبة في الجزائر :

تمهيـــد

أولا: تطور الزواج في الجزائر

1. الحالة الزواجية في الجزائر عبر مختلف التعدادات.
2. تطور معدلات العزوبة.
3. التوازن في سوق الزواج بين 1977 – 2008.
4. المعدل الخام للزواج.

4- 1- تطور معدلات الزواج .

4- 2- جداول الزواج.

5. تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين .

ثانيا: تطور الخصوبة في الجزائر.

1. تطور عدد سكان الجزائر .
2. تطور الخصوبة في الجزائر.

2- 1 معدل الخصوبة العام .

2- 2 المؤشر التركيبي للخصوبة.

تمهيـــــــد:

إن العــزوف عــن الــزواج ظــاهرة متزايــدة فــي العــالم، وهــذه الظــاهرة تهــدد مجتمعاتنــا مــن الــداخل، وذلــك نتيجــة للظــروف الصــعبة التــي تواجــه الشــباب، والتــي تــؤدي حتمــا إلــى ارتفــاع نســب العزوبــة والعنوســة، وانخفــاض فــي الخصــوبة بصــورة مخيفــة، تهــدد أمــن واســتقرار تلــك المجتمعــات ســواء علــى الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي .

والمتتبــع للإحصــائيات الــواردة مــن الــدول العربيــة يتبــين لــه أن ثلثــي الشــباب العربــي اختــار العزوبــة بــدلا مــن الــزواج، لأســباب عديــدة ،منهــا النفســية والاجتماعيــة والاقتصــادية، بالإضــافة إلــى ذلــك فــإن الانفتــاح الــذي شــهدته الــدول العربيــة علــى المجتمعــات الأخــرى، جعــل العلاقــات الاجتماعيــة المفتوحــة وغيــر المعقــدة تتفــوق علــى فكــرة الــزواج لــدى الجنســين وبلغة الأرقام فيا ترى كيف هو حال الزواج والخصوبة في الجزائر ؟

أولا : تطور الزواج في الجزائر

1. الحالة الزواجية في الجزائر

جدول رقم (01) توزيع السكان الأكثر من 10 سنوات حسب الحالة الزواجية وحسب الجنس عبر التعدادات1966 و 1998:

	1966		1977		1987		1988		1998*	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
العزاب	43,2	28,1	50,5	37	55,2	43,6	55,2	43,6	69	62
المتزوجون	54,4	55	47,8	50,2	43,7	46,4	43,7	46,4	30	32
الأرامل	1,6	14,6	1,6	12,3	0,7	7,9	0,7	7,9	0,4	5,1
المطلقون	0,8	2,3	0,1	0,6	0,4	2	0,4	2	0,3	1,2
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

*Source : ONS, 1987, P3 *ONS, 1998, PP48-49*

إن الحالة الاجتماعية في الجزائر لفئات السن الأكثر من 10 سنوات بين 1966-1998 عرفت تغيرات في معدلات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل، فمعدلات الزواج عرفت انخفاضا من 54% إلى 30% عند الذكور ومن 50% إلى 32% عند الإناث، رغم أنه شهد ارتفاعا سنة 1970 عند الذكور إلى 63,6 % وعند الإناث 64% ، هذا نتيجة لاستقلال الجزائر وتعويضا للفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري، وفي المقابل نلاحظ ارتفاعا مستمرا لمعدلات العزوبة، فعند الذكور ارتفع معدل العزوبة من 43% إلى 69% ، وانتقل عند الإناث في نفس الفترة من 28,1% إلى 62% وهو ما بينه الجدول رقم(01) ومن خلاله يمكن القول بأن الطلاق انخفض بين سنتي 1966 و 1977 عند الذكور وعند الإناث، حيث قدر بـ 0,8 % سنة 1966 لينخفض إلى 0,1% سنة 1977 عند الذكور ومن

2,3%سنة 1966 إلى 0,6 %سنة 1977 عند الإناث وهذا راجع إلى أن في هذه الفترة كانت الظروف ملائمة لتعدد الزوجات دون أن تطلق الزوجة الأولى، وهذا راجع إلى أن هذه الفترة تميزت ببساطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وخاصة الأرياف .

أما بين سنتي 1977 و1987 فقد ارتفعت معدلات الطلاق من 0,1 %إلى 0,4 %بالنسبة للذكور ومن 0,6% إلى 2,0 % بالنسبة للإناث، ففي هذه الفترة بدأت الحياة الاجتماعية والاقتصادية تشهد صعوبات كبيرة وظهور الحاجة إلى التطور، وتحسين المستوى المعيشي.

أما في سنة 1998 نلاحظ انخفاض في معدلات الطلاق لكلا الجنسين،حيث انخفض إلى 0,4% بالنسبة للذكور و 1,2 بالنسبة للإناث وهذا يعود إلى عدة عوامل منها المستوى الثقافي والمستوى المعيشي والمهني ... الخ ، إذ أن 9 من 10 زيجات تستقر على أول زواج .

أما بالنسبة للأرامل فعند الذكور انخفضت نسبة الترمل من 1,6% إلى 0,4% ومن 14,6% إلى 5,1% لدى الإناث، وذلك بانتهاج الجزائر للسياسة الصحية والتي لها أثر كبير في رفع أمل الحياة لدى الجنسين.

2.تطور معدلات العزوبة حسب فئات السن

تعد دراسة العزوبة حسب فئات السن مؤشرا إحصائيا هاما لتتبع تطور الزواج في مجتمع ما، فهي تعطينا صورة عن تركيبة السكان حسب السن والجنس ومدى تغير الحالة المدنية حسب الخصائص الديموغرافية، وفي الجزائر فإن تتبع وتحليل معطيات الإحصائيات السكانية الخمسة التي تم إجراؤها بعد الاستقلال يمكن أن تبرز لنا التغير الواضح في الحالة الزواجية خاصة في فئات السن الشابة أين شهدت معدلات العزوبة في الفئة العمرية

15− 20 سنة ارتفاعا كبيرا، وفي المقابل تراجعت معدلات الزواج عند كلا الجنسين في فئات السن الأولى 15− 30 سنة.

جدول رقم (02) توزيع الحالة الزوجية للسكان حسب الجنس والعمر بين تعداد 1966 و2008

العمر	السنة	العزاب		المتزوجون		المطلقون		الأرامل	
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
19−15	1966	93,9	44,5	5,9	52,4	0,2	2,6	0,0	0,5
	2008	99,9	97,3	0,1	2,7	0 ,00	0,0	0,00	0 ,0
24−20	1966	54,5	11,2	49,3	82 ,6	1,3	4,3	0,4	1,8
	2008	98,1	77,7	1,9	21,8	0 ,00	0,4	0 ,00	0,1
29−25	1966	19,5	4,0	78 ,1	88,3	1,8	3,7	0,7	4,1
	2008	82,4	51,6	17,4	46,9	0 ,2	1,2	0 ,00	0,3
34−30	1966	8,4	2,2	89,3	87,3	1,5	3,1	0,9	7,5
	2008	50 ,0	34,7	49,5	62,4	0,5	2,1	0,1	0,8
39−35	1966	5,0	1,6	92,7	84,7	1,2	2,7	1,0	11
	2008	24,3	23,3	74,8	71,9	0,7	3,0	0,2	1,7
44−40	1966	3,4	1 ,3	94,3	80,1	1,1	2,7	1,3	15,9
	2008	10,3	12,8	88,7	80,1	0,8	3,7	0,2	3,4
49−45	1966	2,6	1,1	94,9	74,5	1,0	2,7	1,6	21,7
	2008	4,8	6,7	93 ,9	82,9	0,9	4,0	0,4	6,3
54−50	1966	2,3	1,1	94,4	65,2	1,1	2,8	2,2	30,9
	2008	2 ,3	4,1	96,5	81,8	0,6	3,6	0,6	10 ,4
59-55	1966	2,0	1,2	94,00	55,4	1,2	2,6	2,9	40,6
	2008	1,4	2,6	97,0	77,4	0,6	3,4	0,9	16,5
64-60	1966*	1,8	1,4	82,3	42,1	1,2	2,6	4,6	53,9
	2008**	1,0	1,7	96,1	70,6	0 ,5	2,8	2,7	24,8

**Sahraoui Tahar, Mariage et Fécondité dans les pays arabes-cas de l'Algérie thèse doctorat, université de Lodz, 1993 p 93.*

*****حساب شخصي انطلاقا من نتائج تعداد 2008 ،ص08***

من خلال الجدول السابق الذي يبين توزيع السكان الأكبر من 15 سنة حسب السن والجنس والحالة المدنية بين تعداد 1966 و 2008 م ، تتضح لنا تغيرات عديدة على مستوى الحالة الزواجية للسكان ، وهي تدل على التطور

البارز بخصائص الزواج في الجزائر مما ينعكس على سن الزواج الأول خصوصا عند النساء ، ففي الوقت الذي كانت نسبة المتزوجات في فئة السن 20 –24 سنة في تعداد 1966 تقارب50% ، تراجعت هذه النسبة بشكل كبير لتصل إلى حدود 1,9% في تعداد 2008 ، وعموما فإن توزيع السكان حسب الحالة الزواجية عرف تغيرات هامة جدا ، ولعل أبرز ما يؤكد هذا التغير هو الارتفاع في نسب العزاب الذكور والإناث، فقد شهدت معدلات العزوبة ارتفاعا شديدا في الفئات العمرية بين 20 –35 سنة بالنسبة للذكور، وكانت قمة هذه الزيادة في الفئة 25– 29 سنة حيث ارتفعت نسبة العزاب بأكثر من أربعة أضعاف أي انتقلت من 19,5 %سنة 1966 إلى 82,4 %سنة 2008 ، وتتراجع الفروق بعد ذلك بين التعدادين في نسب العزاب ابتداء من سن الأربعين أما عند الإناث فإن التغير يبدأ من فئة السن 15– 19 لأن النساء في الماضي يتزوجن قبل بلوغ الخامسة عشرة من العمر، وكانت قمة الزيادة في معدلات العزوبة في الفئة العمرية 20– 24 سنة حيث ارتفعت من 11,2 بالمائة إلى 77,7 بالمائة وابتداء من الفئة 40– 44 سنة تنخفض الفروق في نسب العازبات أين تصل إلى حدود الواحد بالمائة . وفي هذه السنوات تكون أغلبية النساء قد تزوجن على الأقل مرة واحدة.

فالزواج في المجتمع الجزائري عام وشامل لأنه الإطار الوحيد والشرعي لارتباط الرجل بالمرأة من أجل تكوين أسرة.

فيما يتعلق بالطلاق والترمل نلاحظ تباينا واضحا بين الجنسين، فبالنسبة للنساء عرفت نسبة الترمل قيّما مرتفعة خلال إحصاء 1966 نتيجة ارتفاع نسب الوفيات في أوساط الرجال بسبب حرب التحرير التي دامت سنوات طويلة، وخاصة عند فئات النساء الأكبر من أربعين سنة، في المقابل لم يعرف الرجال نسب مهمة للترمل، ولا حتى معدلات الطلاق وذلك يعود

أساســـا لســـهولة إعـــادة الـــزواج عنـــدهم بعـــد حـــدوث الطـــلاق أو وفـــاة الزوجـــة، مقارنـــة بالنســـاء اللـــواتي يصـــعب علـــيهن ذلـــك، خاصـــة مـــع وجـــود الأطفـــال مـــن الزوج الأول إضـــافة إلـــى ذلـــك فـــإن تـــوفر نســـب كبيـــرة مـــن النســـاء العازبـــات فـــي سن الزواج وتراجع نظـــام تعـــدد الزوجـــات يقلـــل مـــن احتمـــالات إعـــادة الـــزواج عنـــد هؤلاء النساء.

معدلات العزوبة:

عرفت معـــدلا ت العزوبـــة خـــلال الســـنوات الأخيـــرة قفـــزة كبيـــرة عنـــد الجنســـين فـــي مختلـــف الفئـــات العمريـــة ، وقـــد شـــملت هـــذه الزيـــادة فئـــات الســـن الكبيرة،وســـن الـــزواج الأول الـــذي فـــاق عتبـــة الثلاثـــين ســـنة، فمـــن مقارنـــة معطيـــات تعـــداد 1966 وتعـــداد 2008 نجـــد أن هـــذه المعـــدلات قـــد تضـــاعفت فـــي فئـــات الســـن (35– 39) و(40–45) و (45– 49) ســـــنة، لكـــــن مـــــع ذلـــــك تبقـــــى معـــــدلات العزوبـــــة النهائية ضعيفة نسبيا.

الجدول رقم (03): تطور نسب النساء العازبات بين 35 سنة إلى 49 سنة من خلال تعداد 1966 و2008:

		35 - 39		40 - 44		45 - 49		Total	
		Effectif célibataires	Effectif total	Effectif célibataires	Effectif total	Effectif Célibataires	Effectif Total	Effectif célibataires	Effectif total
1966	effectif	4848	30300	3095	238077	203236	203273	10179	744350
	Céli%	1.6		1.3		1.1		1.4	
2008*	effectif	2719	11753	1313	10105	559	8123	4591	29981
	Céli%	23.13		12.9		6.8		15.3	
Rapport des proportions entre 2008 ET 1966		14.4		9.9		6.2		10.92	

* **حساب شخصي انطلاقا من معطيات ونتائج تعداد: 1966، 2008.**

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة العازبات في فئة 35-39 سنة تضاعفت بـ 14 مرة فقد كانت في تعداد 1966 تقدر بـ 1,6 بالمائة ووصلت إلى 23,13 بالمائة سنة 2008 أما في الفئة العمرية 40-44 سنة فالنسبة تضاعفت تقريبا 10 مرات حيث زادت من 1,3 بالمائة إلى 12,9 بالمائة، أما الفئة العمرية 45- 49 فتتضاعف بـ 6 مرات أي أنها انتقلت من 1,1 بالمائة إلى 6,8 بالمائة وفي الإجمال تضاعفت نسبة العزوبة لكل الفئات بحوالي 11 مرة خلال الفترة 1966- 2008

وعموما فإن تطور معدلات العزوبة في السنوات الأخيرة عند الجنسين كانت أكبر في الفئات العمرية الشابة، وهو ما انعكس على تطور سن الزواج الأول، ولكن بالرغم من ذلك تبقى معدلات العزوبة النهائية منخفضة نسبيا .

3-التوازن في سوق الزواج: بين 1977و 2008

إن عدم التوازن بين أعداد العزاب والعازبات المرشحين للزواج يعود عموما إلى أن الرجال يتزوجون من نساء أقل منهم في السن وهذا ما يجعل أعداد النساء تزيد نسبيا عن أعداد الرجال في سوق الزواج، ويمكن توضيح التغيرات التي شهدها سوق الزواج في المجتمع الجزائري منذ 1977 إلى غاية 2008، وذلك بحساب نسبة النساء لكل مائة رجل حسب فئات السن، والتي تزيد فيها أعمار الذكور بخمس سنوات عن أعمار الإناث ، وذلك لأن الفرق في سن الزوجين عند الزواج هو في المتوسط بقدر خمس سنوات.

من خلال الجدول رقم(4)، نلاحظ أنه في تعداد 1977 عدم وجود توازن بين أعداد العزاب و العازبات في الفئات الأولى، حيث تزيد أعداد النساء عن أعداد الذكور، إلى غاية سن 35 سنة للإناث و40 سنة للذكور، أين

تتعكس هـذه القـيم وتصـبح الزيـادة عنـد الـذكور حيـث يقابـل كـل مائـة عـازب 90 عازبـة أمـا فـي تعـداد 1987 فـإن عـدد النسـاء العازبـات يفـوق عـدد العـزاب أيضـا فـي الفئـات الخمسـة الأولـى لتتعـادل النسـب بـين الجنسـين فـي الفئـة 40–44 بالنسـبة للنسـاء، والفئـة 45– 49 بالنسـبة للرجـال، وتـنخفض بعد ذلك لصالح النساء في الفئة الأخيرة .

جدول رقم (04): معدل النساء العازبات لكل مائة رجل عازب في تعدادات السكان بين1977 – 1987 – 1998 – 2008

	Célibataires*		Célibataires**	
	1977	1987	1998	2008
F 15-19/H20-24	133	112	117	99
F 20-24/H25-29	145	138	113	94
F25-29/H30-34	210	146	140	103
F30-34/H35-39	114	187	219	143
F 35-39/H40-44	90	192	302	22709
F 40-44/H45-49	92	101	287	274
F 45-49/H50-54	98	57	301	296

Source :* ali kouaouci, famille et femme et contraception, Alger, CENEAP,FNUAP ,1992,P131

** حساب شخصي انطلاقا من معطيات ونتائج تعداد 2008

أما تعداد1998الذي تميز بعدم التوازن بين الجنسين في كل الفئات العمرية حيث فاقت أعداد النساء العازبات أعداد الرجال العزاب بشكل عام، ونفس الحال في تعداد2008 إلا أن هناك تعادل في النسب بين الزوجين في الفئة العمرية 15–19 بالنسبة للنساء، والفئة العمرية 20– 24 بالنسبة للرجال، وقد فاقت النساء العازبات الرجال العزاب في الفئة(20– 24 نساء) (25–29 رجال).

إن عدم التوازن في سوق الزواج بين مختلف التعدادات راجع إلى عدة عوامل منها العادات والتقاليد في اختيار الزوجة الأصغر سنا إضافة إلى هجرة الشباب خاصة الذكور قد يكون عاملا

إضافيا لعدم التوازن بين الجنسين، وهو ما قد يخلق إشكالية جديدة وهي ارتفاع معدلات العزوبة النهائية عند النساء في السنوات القادمة.

4- المعدل الخام للزواج :

يتشكل هذا المعدل من عاملين أساسيين وهما عدد المتزوجين وإجمالي عدد السكان ويحسب انطلاقا من عدد الزيجات المسجلة في سنة معينة بالنسبة لألف ساكن، ومع أن هذا المعدل يأخذ في المقام مجموعة هامة من السكان الغير معنيين بحدث الزواج، إلا أنه يبقى أهم وسيلة لتحليل شدة الزواج، ويستعمل هذا المؤشر بشكل واسع لسهولة حسابه من جهة ولتوفير المعطيات اللازمة لحسابه من جهة أخرى.

وتعطى العلاقة لحساب معدل الزواج الخام كما يلي:

$$n_t = \frac{m_t}{\overline{p}} \longrightarrow (1)$$

$n_t =$ معدل الزواج خلال فترة معينة (t)

$m_t =$ عدد الزيجات المسجلة خلال فترة زمنية (t)

$\overline{p} =$ متوسط عدد السكان خلال فترة (t)

ويمكن أن تكون العلاقة (1) لحساب معدل الزواج الخام تضم في المقام مجموعة كبيرة من السكان غير المعنيين بظاهرة الزواج ، وبالتالي إعطاء نتائج ضخمة نسبيا نتيجة تأثير التركيبة السكانية لكل مجتمع على تطور الزيجات لذلك اقترح بعض الديموغرافيون مؤشرا آخر يوازي معدل الزواج الخام لكنه أكثر دقة، حيث يقتصر في حسابه على فئة السكان في سن الزواج فقط، وذلك بافتراض أن الزواج قبل سن الخامسة عشر وبعد سن الخمسين لا يؤخذ بعين الاعتبار، ولذلك تم وضع العلاقتين المواليتين:

$$n' = \frac{m}{\overline{\overline{p_{15-50\ ans}}}}$$

$$n'' = \frac{m}{\overline{\overline{p_{20+}}}}$$

$n'n$ = معدل الزواج الخام

m= عدد الزيجات المسجلة خلال فترة زمنية معينة

$\overline{p_{15-50\ ans}}$ = متوسط عدد السكان بين 15و50 سنة في فترة زمنية معينة.

$\overline{p_{20+}}$ = متوسط عدد السكان الأكثر من 20 سنة في فترة زمنية معينة

من خلال العلاقتين السابقتين يمكن حساب معدلات الزواج في سنوات مختارة

4-1- تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات:

جدول رقم (05): تطور معدلات الزواج في الجزائر حسب التعدادات

année	Rapport de mariage à la population %°		
	15-50 ans	20 ans+	Total
1966	13.14	12.1	5 .6
1977	17.5	12.1	7.3
1987	13.3	17.2	6,0
1998	10.4	-	5.36
2008*	16.94	15.88	9.53

Source: Sahraoui Tahar ,op cit ,p 79

* *حساب شخصي انطلاقا من معطيات ونتائج تعداد 2008*

إن الفـــروق الواســـعة بـــين معـــدلات الـــزواج الخـــام العامـــة وتلـــك المحســـوبة مـــن العلاقتين الأخيـــرتين والمتعلقـــة بفئـــات الســـكان فـــي ســـن الـــزواج فقـــط والتـــي فاقـــت الضـــعف علـــى مـــدى ســـنوات طويلـــة ، إنمـــا تعكـــس لنـــا تـــأثير التركيبـــة الســـكانية للمجتمـــع الجزائـــري علـــى معـــدلات الـــزواج، أيـــن تشـــكل نســـبة الشـــباب الجـــزء الأكبر في هذا المجتمع .

وعمومـــا فـــإن معـــدلات الـــزواج مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم (05)ارتفعـــت فـــي1977، و انخفضـــــت فـــــي تعـــــداد 1998، وتعـــــود للارتفـــــاع فـــــي تعـــــداد 2008 وذلـــــك للظـــروف التـــي مـــرت بهـــا الجزائـــر مـــن الاســـتقلال، والعشـــرية الســـوداء واســـتعادة السلم.

4-2- جداول الزواج :

تعتبر الجداول الديموغرافيا بشكل عام من الوسائل الأساسية والهامة لتحليل أي ظاهرة ديموغرافية ويعرفها **pressat**:

« Un mode de description de la façon dont surviennent dans une cohorte. Les évènements relatifs à un ou plusieurs phénomènes selon l'ancienneté de la cohorte … »[1]

ويعتبر هذا التعريف عام وغير مخصص لظاهرة ديموغرافية معينة، فهو قد يشمل جداول الوفيات أو الزواج أو غيرها، وهو يتماشى وطبيعة الظاهرة المدروسة ، ويمكن وضع التعريف الموالي لجداول الزواج في معجم الديموغرافيا لـــ **pressat**

« La table décrivant la conclusion des union dans une cohorte de mariables selon l'ancienneté de la cohorte »[2]

ويقوم جدول الزواج على نسب العزاب في الأعمار الحقيقية، ويتم رسم جدول لكل جنس على حدا، ويمكن أن نجد أيضا جدول زواج الأرامل أو المطلقين.

[1] Roland Pressat , dictionnaire de démographie , p 211
[2] نفس المرجع , ص 229

ويمكن التمييز بين صنفين من هذه الجداول.

الأول يطلق عليه جدول الزواج الخام **brut**، والثاني يسمى جدول الزواج الصافي **nette**. الأول يصنف لنا ظاهرة الزواج في جيل معين دون إدخال ظواهر أخرى يمكن أن تؤثر على مسار الزواج كالوفيات والهجرة، في حين أن النموذج الثاني لجداول الزواج، فيهتم بدراسة الظاهرة مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير عوامل ديموغرافية أخرى قد تغير بعض المؤشرات المتعلقة بتطور الزواج في هذا الجيل.

وعموما فإن النموذج الأول للجدول الخام يستخدم بشكل أوسع ويسمح لنا بوصف أول زواج بالنسبة للعزاب في جيل معين دون الأخذ ببعض الظواهر التي يمكن أن تعيق حدث الزواج كالوفاة مثلا، وأهم ما يميز هذا الجدول أنه يمكن أنه يمكّننا من استنتاج أبرز مؤشرات تطور الزواج عند الجنسين، وكذا معدلات العزوبة النهائية ويرتكز جدول زواج العزاب على ثلاثة عوامل رئيسية

- عدد العزاب في السن $cx = x$
- عدد الزيجات الأولى الملاحظة بين عيدي ميلاد أو بين السن $(x\,, x + a)$
- احتمال زواج العزاب بين السن $(x$ و $x + a)$ = nxa

إن إنشاء جدول الزواج يعتمد على توزيع العزاب حسب الفئات العمرية وحسب الجنس، وهو ما يمكن الحصول عليه من التعدادات السكانية أو التحقيقات الديموغرافية، ونفرض أن الزواج لا يتم قبل سن الخمسة عشر، ولا بعد سن الخمسين، فإنه يتم إقصاء العزاب خارج هذا المجال، وبما أن الجدول يبدأ من سن الخامسة عشر فإن القيمة الأولية للعزاب في هذه السن تسمى **جذر الجدول**، ويجب أن تكون من مضاعفات عشرة وغالبا ما تؤخذ هذه القيمة 100 أو 1000، ويمكن تلخيص أهم المراحل لإتمام هذا الجدول:

- يجب أن تكون لدينا معطيات صحيحة حول الحالة الزواجية للسكان حسب الفئات المناسبة وحسب الجنس، وهو ما يمكن استخراجه من بيانات التعدادات السكانية.
- نأخذ نسب العزاب الذكور على حدا ونسب العازبات الإناث على حدا لإنشاء جدول لكل جنس، ثم نقوم بتحويل هذه النسب في الفئات المناسبة إلى نسب لأعمار حقيقية، وذلك بجمع نسب العزاب في فئتين متتاليتين مقسومة على اثنين، وبذلك نحصل على نسب العزاب في الأعمار الحقيقية.

انطلاقا من هذه النسب المصححة يمكننا حساب عدد الزيجات بين السن x و$x + a$

وذلك حسب العلاقة الموالية:

$$m_{(x,x+a)} = c_x - c_{x+a}$$

وآخر مرحلة تعتمد على دقة المراحل السابقة، وتتمثل في حساب احتمال زواج شخص عازب في سن حقيقية معينة بين 15 و50 سنة تعطى بالعلاقة الموالية:

$$\frac{m(x, x+a)}{c_x} = n_x$$

وبهذه الطريقة يمكن إتمام الجدول الخام المختصر للزواج والذي يسمح فيما بعد بحساب أهم المؤشرات لدراسة تغير نموذج الزواج في أي مجتمع، والتي تشمل سن الزواج الأول لكلا الجنسين والفروق بينهما، وشدة الزواج ومعدلات العزوبة النهائية.

ولتوضيح المراحل السابقة نقوم بتطبيقها على نسب العزاب في الجزائر والمستخرجة من بيانات التعداد العام للسكان والسكن 2008.

جدول رقم (06): نسبة العزاب في الأعمار التامة والأعمار الدقيقة حسب الجنس في تعداد 2008

Groupe d'âge	Proportions Des Célibataires		Âge exact	Proportions Des Célibataires	
	HOMMES	FEMMES		HOMMES	FEMMES
15-19 ans	999	973	15	1000	1000
20-24 ans	980	779	20	990	876
25-29 ans	825	516	25	903	647
30-34 ans	500	348	30	662	432
35-39 ans	243	231	35	371	290
40-44 ans	102	130	40	173	181
45-49 ans	47	69	45	75	99
50-54ans	23	38	50	35	54

***المصدر: حساب شخصي انطلاقا من نتائج تعداد 2008**

جدول رقم (07): جـــــــــدول الزواج بالنسبـــــــــة للذكور في تعداد 2008

AGE EXACT	Cx	m(x,x+a)	Nx
15	1000	10	0,010
20	990	87	0,088
25	903	240	0,266
30	662	291	0,439
35	371	199	0,536
40	173	98	0,567
45	75	39	0,527
50	35		

*** حساب شخصي**

جدول رقم: (08) جـــــــــدول الزواج بالنسبـــــــــة للإناث في تعداد2008

AGE EXACT	Cx	m(x,x+a)	Nx
15	1000	124	0,124
20	876	228	0,261
25	647	215	0,333
30	432	142	0,330
35	290	109	0,376
40	181	81	0,450
45	99	46	0,461
50	54		

**** المصدر: حساب شخصي انطلاقا من نتائج تعداد 2008***

من ملاحظة الجدولين نجد أن هناك فرقا بين الجنسين من حيث السن الذي يمكن أن يتزوج فيه العزاب والعازبات فبالنسبة للذكور فإن عدد الزيجات بلغ الحد الأقصى في سن الثلاثين بـ 291 زواج في حين بلغ أكبر قيمة في سن العشرين عند الإناث أين وصل معدل الزيجات إلى 228 زواج وبالنسبة لمعدلات العزوبة المصححة نجد أن أكثر من نصف الشباب (662 من 1000) الأقل من ثلاثين سنة لا يزالون عزابا، أما الإناث فأكثر من نصف الفتيات (647 من 1000) الأقل عن 25 سنة هن عازبات أيضا، وهو ما يعكس التأخر في سن الزواج الأول عند الجنسين، وهذا ما يمكن ربطه بالتغيرات الكبيرة في مجالات عديدة لنمط المعيشة في المجتمع الجزائري.

من خلال الجدولين السابقين يمكن استخلاص مؤشر جد هام في تحليل نموذج الزواج وهو سن الزواج الأول وأيضا حساب شدة الزواج بالعلاقة التالية:

$$\boldsymbol{I = 1 - \frac{C_{50}}{C_{15}}}$$

وبتطبيق هذه العلاقة نجد أن شدة الزواج عند الذكور سنة 2008 بلغت 96,5% أما عند الإناث فقد بلغت 94,6%، وهذا ما يدل على أن الزواج في الجزائر كامل وعام يشمل الأفراد العزاب ، أما القيمة المكملة لهذه النسبة فهي تعبر عن معدل العزوبة النهائية التي تضم كل الأفراد الذين لم يتزوجوا أبدا حتى سن الخمسين، ومن حساب هذه القيمة يتبين أنها أكبر عند النساء أين بلغت 5,4 بالمائة مقابل 3,5 بالمائة عند الذكور .

وهو ما يمكن ربطه بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بالاختيار الزواجي، فارتفاع سن الزواج الأول عند الرجل والمرأة بالتحديد، قد يقلل من فرصها لاختيار الشريك خاصة وأن المرأة المتعلمة والمشتغلة تتغير أفكارها وأهدافها في الحياة وتزيد اهتماماتها لإيجاد رجل في مستواها، على عكس

الرجل، إذن كلما ارتفع سن المرأة قلت فرصها في الزواج خاصة عندما تقترب من سن الخمسين.

5- تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين :

إن الدراسات التي اهتمت بسن الزواج الأول قليلة جدا، خاصة في الدول العربية،وصعوبة تحديد هذا السن بشكل صحيح ودقيق من جهة، ومن جهة أخرى نقص المعطيات المتعلقة بهذا المؤشر وعدم دقتها، لأن السن عند أول زواج يمكن أن يكون مختلقا بين الواقع وبين مصادر البيانات السكانية

ومع ذلك يبقى هذا النقص في المعطيات والدراسات الخاصة بسن الزواج الأول دافعا لكل الباحثين للبحث بشكل جدي ومعمق في هذا المجال انطلاقا من معطيات التعدادات السكانية والتحقيقات الديموغرافية

طريقة حساب السن عند أول زواج:

هو السن الذي يعقد فيه العزاب أول زواج لهم ويمكن حسابه بطريقتين مختلفتين:

الطريقة الأولى:يمكن اعتبارها عملية مباشرة وتعتمد على توفر معطيات دقيقة ومفصلة عن كل العزاب في الأعمار الحقيقية، وهو ما لا يمكن الحصول عليه في أغلب الدول العربية.

الطريقة الثانية: وهي غير مباشرة وتعتبر الأكثر استخداما وشيوعا لحساب المؤشر، وتسمى بطريقة **hajnal** والتي سبق وأن تطرقنا إليها في دراسة - نصر الدين حمودة وكهينة شرفي فروخي- في الفصل الأول.

ويعد السن عند أول زواج من أهم المؤشرات الديموغرافيا التي تمكننا من دراسة خصائص الزواج والتغيرات التي يمكن أن يستهدفها خلال فترة معينة أو في جيل معين.

وقد عرفه **R . Preessat** كما يلي:

« La distribution selon l'ancienneté au sein de cohorte des évènements caractéristiques d'un phénomène donnée »[1]

جدول رقم (09): تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن يبين الزوجين بين التعدادات

	1966	1977	1987	1998*	2002	2006	2008**
النساء	**18.3**	**20.9**	23,7	**27.8**	**29.6**	**29 .8**	**29,3**
الرجال	**23.2**	**25.3**	**27.6**	**31.3**	**33**	**33.5**	**33**
الفارق	**5.5**	**4.4**	**2.3**	**3.7**	**3.4**	**3.7**	**3.7**

*SOURCE :ONS ,2001,P4 ** H ttp://www.ennaharonline.com/ar/?news=37049

من خلال الجدول نلاحظ سن الزواج بعد الاستقلال كان 18,3 سنة بالنسبة للنساء و 23,2 سنة بالنسبة للرجال.

وفي سنة 1977 شهد سن الزواج ارتفاع بسنتين تقريبا لكلا الجنسين ويستمر في الارتفاع ليصل سنة1987 إلى 23,7 سنة بالنسبة للنساء و 27,6 سنة بالنسبة للرجال، ويرتفع بأربع سنوات تقريبا لكلا الجنسين في سنة 1998 وفي هذه الفترة ظهرت أزمات اقتصادية، وشهدت المجالات الاجتماعية والسياسية والأمنية صعوبات كبيرة أثرت على الشباب كأزمة السكن والبطالة والهجرة.

أما في تعداد 2008 فقد كان سن الزواج الأول عند الرجال قدر بـ 30 سنة وعند النساء بـ 29,3 سنة.

أما فارق السن بين الزوجين فكان في أول إحصاء أجرته الجزائر سنة 1966 يقدر بـ 5,5 سنوات ويأخذ في الانخفاض عبر التعدادات ليصل إلى 3,7 سنوات في تعداد 2008 .

[1] **Roland Pressat , L'analyse Démographique , Paris ,presses universitaires de France ,1973, p 35**

ثانيـــــــــا تطور الخصوبة في الجزائر:

1- تطور عدد سكان الجزائر:

إن المتتبع للمعطيات الإحصائية للسكان في الجزائر يلاحظ أن النمو السكاني مر بثلاثة مراحل متباينة.

أ- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الركود والتراجع السكاني من 1830 وهو بداية الاحتلال، لتنتهي سنة 1886 وهي المرحلة التي ظل فيها عدد السكان يتجه نحو التدني باستمرار حتى بلغ 2287000 سنة 1886 بعدما قدر سنة 1830 بحوالي ثلاثة ملايين، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها الأمراض والأوبئة والحروب الاستعمارية والثورات الشعبية التي شهدتها الجزائر،بالإضافة إلى انخفاض المستوى الصحي العام وكذلك تدني مستوى معيشة المواطن.

الجدول رقم (10): تطور عدد سكان الجزائر من 1830 الى 1886

السنوات	السكان (بالآلاف)
1830	**3000**
1856	**2496**
1861	**2737**
1866	**2656**
1872	**2134**
1876	**2417**
1881	**2842**
1886	**2287**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، 1981

ب- المرحلة الثانية:

وهـــي مرحلـــة النمـــو الســـكاني البطـــيء وهـــي تمتـــد مـــن 1887 إلـــى 1960 وهـــي مرحلة تمتاز بزيـــادة قليلـــة للســـكان حيـــث لـــم يتزايـــد الســـكان بدرجـــة كبيـــرة وخاصـــة فـــي الفتـــرة مـــن 1901-1954 حيـــث ســـجل زيـــادة تقـــدر بــــ 4 ملايـــين نســـمة فـــي مدة نصـــف قـــرن تقريبـــا، حيـــث كانـــت نســـبة الزيـــادة الطبيعيـــة تقـــارب 0.45% إلـــى 1.7% .والجدول التالي يوضح تطور السكان في هذه الفترة.

الجدول رقم (11) : تطور عدد سكان الجزائر من 1886 إلى 1960

السنوات	السكان (بالآلاف)
1891	3575
1896	3781
1901	4089
1906	4478
1911	4741
1921	4923
1926	5151
1931	5588
1936	6201
1954	8775
1960	9602

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات،1981

ج- المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة الانفجار السكاني إذ تتميز بالنمو السريع للسكان الناتج عن الانخفاض المستمر في معدلات الوفيات والارتفاع في معدلات المواليد، ولقد تميزت هذه المرحلة كما قلنا بالارتفاع في معدل المواليد حيث ازداد عدد المواليد بعد استقلال الجزائر، ومعدلات الوفيات تماثلت للانخفاض لأسباب عدة منها: التطور الصحي وتوفر الخدمات والارتفاع في المستوى المعيشي ،فالجدول التالي يبين الزيادة المستمرة لعدد سكان الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية 2012.

الجدول رقم (12) : تطور عدد سكان الجزائر بعد الاستقلال

السنوات	عدد السكان (بالملايين)	السنوات	عدد السكان (بالملايين)
1962	10.23	1998	29.507
1967	12.56	1999	29.950
1977	17.10	2000	30.386
1987	22.82	2001	30.600
1990	25.022	2002*	31.040
1991	25.643	2008**	34.591
1992	26.276	2009	35.268
1994	27.496	2010	35.978
1995	28.060	2011	36.717
1996	28.566	2012	37.495

المصدر:*الديوان الوطني للإحصائيات، 2002

**http://www.ons.dz/-Demographie-.html

2- تطور الخصوبة في الجزائر:

لقد تميزت أعوام الستينات في الجزائر بارتفاع معدلات المواليد حيث قدر بـ 50 طفل لكل 1000 من السكان سنة 1970 [1].بينما شهدت العشر سنوات (1980-1990) تغيرات ملحوظة في الزيادة الديموغرافية، ويمكن تقسيم تلك التغيرات إلى مرحلتين، ففي النصف الأول من 1980 إلى 1985، ومع الزيادة المؤقتة للدخول وزيادة استهلاك الأسر، وصل عدد المواليد إلى أعلى مستوياته (أكثر من 845 ألف مولود حي عام 1985).ولكن مع الأزمة الاقتصادية التي هزت البلاد منذ النصف الثاني من الثمانينات وتأثيرها على المستويات الاجتماعية فإن سرعة الإنجاب وزيادة السكان بدأت هي الأخرى في التأثر حيث بلغ عدد المواليد أحياء عام 1990 حوالي 759 ألف مولود حي،وهكذا فإن أول مظاهر انخفاض الخصوبة بدأت تظهر بعد النصف الثاني من الثمانينات، خاصة بعد وضع سياسة (المباعدة بين الولادات) والتي نودي بها مع بداية الثمانينات.

الجدول رقم (13) : تطور معدلات المواليد في الجزائر 1962-2012

السنوات	المواليد	المعدل%	السنوات	المواليد	المعدل%
1962	419000	45.90	1984	833110	40.20
1963	503000	52.10	1985	845381	39.50
1964	516577	50.10	1986	764531	34.70
1965	507448	47.00	1987	782336	34.64
1966	560177	50.50	1988	788961	33.90
1967	533630	50.10	1989	741636	30.70
1968	532492	47.70	1990	758533	31.00

[1] **ONS.** Annuaire statistique de l'Algérie**, N15.Alger, 1991.**

1969	580421	49.80	1991	755459	30.10
1970	603376	50.20	1992	786050	30.40
1971	606074	48.40	1993	759978	28.60
1972	620646	47.70	1994	760337	28.00
1973	643831	47.60	1995	711.000	25.30
1974	646801	46.50	1996	654.000	22.90
1975	667484	46.10	1997	654.000	22.5
1976	670603	45.40	1998	607000	21.3
1977	727532	45.00	*1999	594000	19,82
1978	711961	46.40	**2000	589000	19.36
1979	739515	44.00	2008	817000	23.62
1980	759673	43.90	2009	849000	24.07
1981	774973	41.00	2010	888000	24.68
1982	790581	40.60	2011	910000	24.78
1983	812289	40.40	2012	978000	26.08

المصدر: *وزارة الصحة والسكان:تقرير اللجنة الوطنية للسكان، 2000، ص63.

**http://www.ons.dz/-Demographie-.html

من خلال الجدول يمكن تقسيم حركة المواليد في الجزائر إلى ثلاث مراحل أساسية، فكل مرحلة تتميز بظروفها الخاصة، والتي أثرت في معدلات المواليد سواء بالارتفاع أو الانخفاض.

أ- المرحلة الأولى (1962-1985):

تتميز هذه المرحلة بارتفاع شديد في معدل الولادات حيث سجل أكبر معدل للمواليد سنة 1963 والذي يقدر بـ 52.10% ، وسجل خلال الفترة ما بين 1962–1975 معدلات متذبذبة إذ أن قيمته تتراوح ما بين 45% و52% .

وبعد ذلك اتجه معدل المواليد نحو الانخفاض، أنه لم يقل عن 40% إلا منذ بداية سنة 1985 حيث يقدر المعدل في هذه السنة 39.5% .وكذا يمكن القول بأن الفترة ما بين 1982–1985 هي الفترة التي سجل فيها اكبر عدد من الولادات والتي قدرت بأكثر من 800 ألف ولادة سنويا.

والسبب في ارتفاع معدلات المواليد خلال هذه الفترة، يعود إلى استقلال الجزائر،ومثل كل المجتمعات التي مرت بفترات صعبة من جراء الحروب ،ازداد معدل الولادات لتعويض ما فقد في الحرب ،وذلك بارتفاع معدلات الزواج وإعادة الزواج وانخفاض معدلات الطلاق .

أما فترة الثمانينات فنلاحظ انخفاض معدلات المواليد والذي له أسباب منها السياسة التي اتبعتها الجزائر بالأخص البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي سنة 1983 والنتائج المترتبة عن تطبيق هذا البرنامج من ارتفاع معدل استخدام موانع الحمل، والتي كانت تقدر بـ 2% سنة 1962 لترتفع إلى 14% سنة 1977 ثم إلى 25% سنة 1982.

ب– المرحلة الثانية (1986–2000):

تتميز هذه الفترة باستمرار معدلات الولادات بالانخفاض حيث سجل 34.7% سنة 1986 مقارنة بسنة 1985 والذي سجل فيه المعدل 39.50% أي بفارق 05 نقاط ، واستمرت هذه المعدلات بالانخفاض إلى غاية 2000 والتي سجل فيها 19.82%، فهذا الانخفاض في معدل الولادات، كان نتيجة لعدة أسباب منها الاستمرار في الاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل،فالبرامج

والإجراءات والتدابير التي طبقتها الدولة والمتمثلة في الاهتمام الرسمي والشامل بمسالة توجيه النمو الديموغرافي، وإنشاء عدد كبير من المراكز لتقييم خدمات تباعد الولادات.

ج- المرحلة الثالثة (2000-2012):

تتميز هذه الفترة ببداية ارتفاع معدلات الولادات وهذا بعد الانخفاض المسجل في المرحلة الثانية، حيث تعتبر سنة 2000 منعرجا هاما لتغير وتيرة الولادات، حيث سجلنا **19.36%** في هذه السنة ليرتفع الى **26.08%** سنة 2012، وهذا الارتفاع في المواليد نتيجة ارتفاع معدلات الزواج والمسجل سنة 2000 بـــ 5.84% ليرتفع الى 9.90% سنة 2012.

2-1- معدل الخصوبة العام:

عرف معدل الخصوبة العام في الجزائر انخفاضا مستمرا،إذ انتقل من 225.62% سنة 1966 إلى 198.63% سنة 1977 لينتقل إلى 152.26% سنة 1987 لينخفض إلى 77.11% سنة 1998،أي بفارق 131.87% .وهو ما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم(14): تطور معدل الخصوبة العام في الجزائر ما بين 1966-1998

السنوات	معدل الخصوبة العام	الفارق
1966	225.62	-
1970	213.3	12.32
1977	198.63	14.67
1980	186.73	11.9
1987	152.26	34.47
1990	133.97	18.29
1996	93.75	40.22
1998	77.11	-

المصدر : تقرير اللجنة الوطنية للسكان،2000،ص63.

2-2-معدل الخصوبة حسب فئات السن:

إن انخفاض الخصوبة مس جميع الفئات العمرية من النساء،حيث سجل أكبر انخفاض في الفئة 15-19 حيث سجل 114 في الألف سنة 1970 لينخفض إلى 6 في الألف سنة 2002 ليرتفع بعد 10 سنوات أي في سنة 2012 كان يقدر بـــ 11.8 بالألف، بينما نلاحظ ارتفاع معدلات أي سجل 338 و388و355 في الألف على التوالي لدى الفئات 20-24 و25-29 و30-34 وذلك سنة 1970 لتنخفض إلى 94.9و155.7 و151.9 على التوالي سنة 2012.أما الفئة 45-49 فتم تسجيل معدلات للخصوبة منخفضة منتقلة من 42 في الألف سنة 1970الى 9 في الألف سنة 2002 لتنخفض بعد ذلك إلى 7.4 في الألف سنة 2012،وذلك يعود إلى أسباب بيولوجية، أين تقل فيها احتمالات لإنجاب الأطفال. وهو ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (15): تطور معدلات الخصوبة حسب فئات السن ما بين 1970 –2012

السنوات	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
1970	114	338	388	355	281	152	42
1980	69	331	331	286	265	126	25
1985	43	298	298	308	236	101	22
1990	23	222	222	223	186	86	17
1995	21	167	167	172	140	65	15
1998*	7	129	129	142	115	59	15
2002**	6	119	119	134	105	43	9
2012***	11.8	94.9	155.7	151.9	129.1	53.6	7.4

Sources : ONS (*) RGPH-98 (**) Papfam

***http://www.ons.dz/-Demographie-.html

2-3- المؤشر التركيبي للخصوبة:

لقد عــرف المؤشـــر التركيبـــي للخصـــوبة انخفاضـــا محسوســـا منـــذ ســـنوات الثمانينـــات لاســـيما خـــلال عشـــرية التســـعينات .ففـــي ســـنة 1970 كـــان 8.4 طفـــل لكـــل امـــرأة بينمـــا فـــي ســـنة 1980 كـــان 6.9 طفـــل لكـــل امـــرأة ليـــنخفض إلـــى 3.5 طفـــل لكـــل امـــرأة فـــي ســـنة 1995. أمـــا فـــي ســـنة 2002 فقـــد وصـــل إلـــى 2.4 طفـــل لكـــل إمراة[1]. بعدها ليرتفع إلى 3.02 سنة 2012.

الجدول رقم(16) : تطور المؤشر التركيبي للخصوبة ISF

السنوات	المؤشر التركيبي للخصوبة
1970	7.80
1980	6.9
1985	4.5
1990	3.97
1995	3.51
*1998	3.2
2000	2.8
**2002	2.4
***2005	2.81
2008	2.84
2010	2.87
2011	2.87
2012	3.02

Sources : ONS (*) RGPH-98 (**) Papfam

*** http://www.ons.dz/-Demographie-.html

[1] EASF, Alger, 2002, p9.

من 1970–1985:

يعود انخفاض المؤشر من 7.8 إلى 6.2 طفل لكل امرأة،ففي هذه الفترة تفسر بانتشار الأمية وعدم الوعي بمخاطر النمو الديموغرافي ،ولم تطبق سياسة البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي بوضوح[1].

من 1985 إلى 2002:

انخفاض المؤشر التركيبي للخصوبة من 6.2 إلى 2.4 طفل لكل إمراة إلى تطبيق سياسة البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي 1983 وانتشار موانع الحمل والتي تقدر نسبتها سنة 2000 بـ 64% مقابل 8 %سنة 1970،إضافة إلى ذلك انتشار البطالة، وكذا أزمة السكن....الخ

من 2002 إلى 2012:

ارتفاع المؤشر التركيبي للخصوبة خلال هذه العشرية من 2.4 إلى 3.02 وهذا راجع إلى ارتفاع معدلات الزواج لدى أوساط الشباب، وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة من طرف الدولة لتشجيعهم على الزواج مثل سياسة الزواج الجماعي وكذا خفض قيمة المهر وكذا توزيع السكنات الريفية في مختلف الأرياف وحتى على الشباب العزاب وهذا ما يساهم بشكل كبير على رفع معدلات الخصوبة.

---

[1] **EASF, Alger, 2002, p9.**

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين التحقيق الوطني حول صحة الأسرة 2002

والتحقيق الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

تمهيد

أولا مقارنة مصادر المعطيات

1- من ناحية الأهداف
2- من ناحية عينة المسح
3- من ناحية التنفيذ

ثانيا الحالة الزواجية بين 2002 و2006

1- الحالة الزواجية حسب الجنس والعمر
2-الحالة الزواجية حسب الجنس والعمر ووسط الإقامة
3-الحالة الزواجية حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي
4-العمر عند الزواج الأول حسب الجنس والعمر ووسط الإقامة والمستوى التعليمي
5-تعدد الزوجات
6-استقرار الزواج وإعادة الزواج

ثالثا الخصوبة بين 2002-2006

1- معدلات الخصوبة حسب العمر
2 -معدلات الخصوبة حسب العمر ومكان الإقامة

اختبار الفرضيات

خاتمة وتوصيات مقترحة

ملخص الدراسة باللغة العربية، والفرنسية

قائمة المراجع

تمهيـــــــــــــد:

إن نجـــاح بـــرامج تطـــور وتحســـين الأوضـــاع الاجتماعيـــة والصـــحية للأســـرة بصـــفة عامـــة، وصـــحة الأمومـــة والطفولـــة بصـــفة خاصـــة، والتـــي توليهـــا الحكومـــة الجزائريـــة اهتمامـــا بالغـــا مـــرتبط إلـــى حـــد كبيـــر، بالسياســـات والبـــرامج الصـــحية المســـطرة والمعتمـــدة أساســـا علـــى بنـــك معلومـــات علـــى درجـــة عاليـــة مـــن الدقـــة والجودة وذلـــك بتطبيـــق انجـــاز دراســـات ومســـوحات متخصصـــة فـــي هـــذا الميـــدان، وفـــي هـــذا الإطـــار فـــأمن الحكومـــة الجزائريـــة ممثـــل مـــن طـــرف وزيـــر الصـــحة والســـكان وإصـــلاح المستشـــفيات بـــإبرام اتفاقيـــة مـــع جامعـــة الـــدول العربيـــة، واليونيســـيف ، لإنجـــاز المســـحين الجزائـــريين والـــذين همـــا محـــل الدراســـة المقارنـــة، وهمـــا المســـح الـــوطني حـــول صـــحة الأســـرة 2002، والمســـح الـــوطني العنقـــودي المتعـــدد المؤشـــرات ســـنة 2002، وقـــد تـــولى الـــديوان الـــوطني للإحصائيات مهمة تنفيذ المسح بالتعاون مع الجامعة العربية، واليونيسيف.

دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002

والمسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

أولا مصادر المعطيات

1- من ناحية الأهداف

أ- أهداف المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002 :

قام الديوان الوطني للإحصائيات بانجاز المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002، بمساهمة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية في إطار المشروع العربي لصحة الأسرة وبمشاركة كل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، والإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وصندوق الأوبك للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة.

يهدف المسح الجزائري لصحة الأسرة إلى توفير بيانات أساسية تفصيلية تساعد السلطات العمومية الجزائرية على تنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات الصحية والاجتماعية وكذلك إعداد البرامج الصحية والسكانية المناسبة.

ب- أهداف المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات 2006:

تم انجاز المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات في إطار الاتفاقية المبرمة بين الحكومة الجزائرية متمثلة في وزير الصحة وإصلاح المستشفيات، وممثل مكتب اليونيسيف في الجزائر ، بدعم تقني ومالي من اليونيسيف والصندوق المشترك للأمم المتحدة وقد قام الديوان الوطني للإحصاء بتنفيذ المسح.

يهدف المسح العنقودي المتعدد المؤشرات إلى إنشاء قاعدة بيانات تفصيلية تمكن السلطات العمومية من:

- توفير البيانات الأساسية لتنفيذ ورصد وتقييم السياسات نحو الأطفال والنساء.
- تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .
- تحديث وتعزيز قواعد البيانات الموجودة لوضع مؤشرات لغرض المقارنة مع البلدان الأخرى لتحسين الوضع لهاتين الفئتين من السكان (الطفل، المرأة).
- توفير عالم صالح للطفل .
- دراسة الظواهر الديموغرافية واتجاهاتها .
- معرفة الحالة الصحية والتغذية.

2- من ناحية عينة المسح

ا-عينة المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002:

تم سحب العينة باستعمال عينة طبقية متعددة المراحل بحيث تم تقسيم التراب الوطني إلى 4 جهات جغرافية كبرى، والتي تمثل المناطق الصحية بالجزائر (الشرق،الوسط ،الغرب، والجنوب)، وتم تقسيم كل جهة إلى مناطق وكل منطقة إلى مقاطعات متجانسة نسبيا من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية وذلك عن طريق تقنية التصنيف،وعلى إثر هذا التصنيف تم تقسيم ولايات هذه الجهة الصحية إلى **17** منطقة (5 مناطق في كل من الجهات الصحية للوسط والشرق،**4** مناطق في الجهة الصحية للغرب، و3 مناطق في المنطقة الصحية للجنوب)،تلي ذلك سحب **30** عنقودا في كل منطقة ليصل عددها إلى **510** عنقودا (**17*30=510** عنقودا على المستوى الوطني) وأخيرا سحب **20** أسرة معيشية في كل عنقود للعينة الرئيسية و 20 أسرة معيشية إضافية للعينة الموسعة.

وهكـــذا شـــمل المســـح **10200** أســـرة معيشـــية للعينـــة الرئيســـية و **20400** أســـرة معيشية للعينة الموسعة.

أما فيمـــا يخـــص اســـتبيان الشـــباب، فقـــد تـــم تخصـــيص حـــوالي ¼ العينـــة الرئيســـية، حيـــث تـــم ســـحب **136** عنقـــودا مـــن العينـــة الرئيســـية حيـــث تـــم اســـتيفاء الاســـتبيان لجميع الشباب المؤهلين.

من أجـل الحصـــول علـــى معطيـــات علـــى المســـتوى الجهـــوي وكـــذا الـــوطني، تمـــت عملية تعميم البيانات وذلك بإتباع نفس المراحل المعتمدة خلال سحب العينة.

وقـــد عممـــت النتـــائج علـــى مســـتوى المنـــاطق الـــــ 17 التـــي ســـحبت منهـــا العينـــة بعد إعـــادة التـــرجيح انطلاقـــا مـــن توزيـــع الســـكان المقـــدر مـــن الإســـقاطات الســـكانية لسنة 2002 المعتمدة على نتائج تعداد 1998 ومعطيات التسجيل الحيوي.

ب- عينة المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006:

تم سحب العينة باســـتعمال عينـــة طبقيـــة متعـــددة المراحـــل بحيـــث تـــم تقســـيم التـــراب الـــوطني إلـــى أربعـــة جهـــات جغرافيـــة كبـــرى والتـــي تمثـــل المنـــاطق الصـــحية المعتمـــدة مـــن قبـــل وزارة الصـــحة والســـكان وإصـــلاح المستشـــفيات.

(الشـــرق، الوســـط،الغرب، الجنـــوب) وتـــم تقســـيم كـــل منطقـــة صـــحية إلـــى مقاطعـــات متجانســـة نســـبيا، مـــن حيـــث الخصـــائص الديموغرافيـــة، والاجتماعيـــة وذلك عنة طريق تقنيـــة التصـــنيف، تـــم تقســـيم المنـــاطق الصـــحية إلـــى ســـبعة عشـــرة منطقـــة فرعيـــة (5 منـــاطق فرعيـــة فـــي كـــل مـــن المنطقـــة الصـــحية للوســـط والشـــرق، 4 منـــاطق فرعيـــة فـــي المنطقـــة الصـــحية للغـــرب ، و3 منـــاطق فرعيـــة في المنطقة الصحية للجنوب).

يلي ذلـــك ســـحب **34** عنقـــودا فـــي كـــل منطقـــة فرعيـــة ليصـــل عـــددها **578** عنقـــودا (**17× 34 = 587** عنقودا على المستوى الوطني).

وأخيرا سحب **51** أسرة معيشية في كل عنقود ليصل عددها على المستوى الوطني **29478** أسرة معيشية

(**51× 587 = 29478** أسرة معيشية على المستوى الوطني) ، وبلغ متوسط حجم الأسرة **5,2** فردا وقد عممت النتائج على مستوى المناطق **17** التي سحبت منها العينة بعد إعادة الترجيح انطلاقا من توزيع السكان في تعداد **1998**.

3- من ناحية التنفيذ

ا - تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأسرة :

تمت عملية جمع بيانات المسح الجزائري لصحة الأسرة خلال الفترة ما بين سبتمبر ونوفمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء الأسرة المعيشية 93.5% واستبيانات الصحة الإنجابية 96.1% واستبيانات كبار السن 90.6% كما جمعت بيانات مسح الشباب خلال شهر ديسمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء استبيانات الشباب 93.0%.

ب - تنفيذ المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات:

أجرى مكتب الإحصاء الوطني تنفيذ المسح خلال الاختبار الذي أجري في 06 – 12- 2005 وبعد إدخال التعديلات ، بدأ جمع البيانات وتنفيذ العمل الميداني في 25- 3- 2006 والذي دام قرابة شهرين ونصف، حيث تضمنت عينة المسح 29478 أسرة معيشية تم استكمال مقابلة 2908 منها، بنسبة استجابة بلغت 98,4% منها 97,9% في المناطق الحضرية 99,2% في المناطق الريفية.

عدد النساء (15 – 49)سنة المؤهلات في المسح هو 47641 تم استكمال مقابلة 43642 امرأة أي بنسبة استجابة 91,6% منها 91,5 % في المناطق الحضرية، 91,8 % في المناطق الريفية .

الأطفال الأقل من 5 سنوات تضمن البحث استكمال استمارة 15000 طفل ثم استكمال استمارة 14593 طفل أي بنسبة استجابة 97,3 % منها 96,8% في المناطق الحضرية و97,9 % في المناطق الريفية.

ثانيا الحالة الزواجية بين 2002 و 2006

1- الحالة الزواجية حسب الجنس والعمر

1-1-أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002:

الجدول رقم (17): توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق2002

	Masculin				Féminin			
	célibataire	marié	divorcé	Veuf	Célibataire	Marié	divorcé	veuf
15-19	99.8	0.2	0	0	98.1	1.8	0	0
20-24	98.4	1.6	0	0	83.4	16.1	0.4	0.1
25-29	85.3	14.4	0.2	0	57.5	40.8	1.3	0.3
30-34	53.6	45.7	0.5	0.1	33.7	62.7	2.5	1
35-39	18.9	80	1	0.1	16.6	77	4	2.4
40-44	7.3	91.7	1	0	9.1	83	4	3.8
45-49	2.3	96.8	0.6	0.2	3.8	84.9	4.2	7.1
50-54	1.3	97.6	0.5	0.6	2.6	81.4	3.8	12.2
55-59	0.9	97.2	0.7	1.2	1.5	80.4	3.1	15
60-64	0.3	97.3	0.4	2.1	0.6	66.1	3.1	30.2
65-69	0.2	96.4	0.1	3.3	0.9	57.4	1.9	39.6
70+	0.5	89.1	0.7	9.7	0.2	34.4	1.8	63.1
ND	0	62.1	0	11.3	0	41.8	0	58.2
total 2002	53.6	45.2	0.4	0.8	44.7	46.1	2	7.2

SOURCE : FAOUZI AMOKRANE, Fécondité et nuptialité en Algérie, Alger, 2005. P16

يعرض الجدول رقم(17) توزيع السكان حسب الحالة الزوجية وقت المسح بالنسبة للذكور والإناث الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة، ويتضح من الجدول أن نسبة

العزاب بين الذكور أعلى من نظيرتها بين الإناث حيث تصل إلى 53,6 % مقابل 44,7 % على التوالي في حين نسبة المتزوجين تقريبا متساوية بين الجنسين حيث تصل 45,2% بالنسبة للذكور و 41,1% بالنسبة للإناث ونسبة الترمل بين الإناث أعلى بكثير من نظيرتها بين الذكور (7,2% عند الإناث 1 %عند الذكور).

ونلاحظ نسبة الطلاق ضئيلة عند الجنسين ولكنها أعلى عند الإناث مقارنة بالرجال(2% عند الإناث، 0,4 % عند الذكور).

وكما هو ملاحظ من الجدول انخفاض نسبة العزاب مع التقدم في العمر وينطبق هذا على الذكور والإناث على حد سواء، حيث تتناقص هذه النسبة من 99 % في الفئة العمرية 15– 19 سنة إلى أقل من 1% عند الفئة العمرية +70 سنة، ولكن الجدير بالملاحظة في النسبة أن الانخفاض يكون أسرع بين الإناث عن الذكور، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض عمر الإناث عند الزواج مقارنة بالذكور، والجدول رقم (17) يؤكد الفرق الناتج عن اختلاف نسب العزوبة باختلاف الجنس، فعلى سبيل المثال في الفئة العمرية 25 – 29 حوالي 57,5% من الإناث عزاب في حين تصل هذه النسبة عند الرجال في نفس الفئة إلى 85,3 % بين الذكور مما يدعم التفسير السابق بانخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

2-1- أثناء المسح الوطني المتعدد المؤشرات 2006:

إن الحالة الزواجية أثناء التحقيق، ترجمت بتوزيع الأشخاص الأكثر من 15 سنة حسب الجنسين والتي أثبتت بأن أكثر من نصف الذكور هم عزاب، في حين لا تتعدى هذه النسبة 47% عند النساء، ونسب الزواج متقاربة عند الجنسين. ونسب الطلاق والترمل أعلى عند الإناث من الذكور وهما (2,0% و 7,1% إناث) ، (0,4% و 0,9 % ذكور) على التوالي.

الجدول رقم (18): توزيع السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس والعمر في تحقيق2006

	Masculin				Féminin			
	célibataire	marié	divorcé	veuf	célibataire	Marié	divorcé	Veuf
15-19	99,7	0,2	0	0,1	98,1	1,8	0,1	0
20-24	98,2	1,8	0	0,0	28,8	16,6	0,5	0,1
25-29	85,5	14,2	0,2	0,1	57,4	41	1,4	0,2
30-34	56,3	43,2	0,4	0,1	36,1	60,8	2,5	0,7
35-39	26	73,3	0,6	0,1	21,4	74,1	2,9	1,6
40-44	8,5	90	1,2	0,3	10,4	81,3	4,1	4,2
45-49	3,4	95,5	0,9	0,2	5	84	4,4	6,5
50-54	1,7	97	0,8	0,4	3,1	83,1	4	9,7
55-59	0 ,8	97,1	0,5	1,5	1,6	77,2	3,7	17,5
60-64	1,2	96	0,5	2,2	1,3	72,4	2,6	23,7
65-69	1,1	94,6	0,5	3,9	0,8	60,6	2,5	36,1
70+	0 ,7	88,1	0,6	10,6	1	32,6	1,6	64,8
ND	-	-	-	-	-	-	-	-
total 2006*	52,9	45,8	0,4	0,9	43,8	47	2	7,1

***** SOURCE : Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006, P 102

وبمقارنة نتائج المسحين نجد أن معدل العزوبة قد انخفض في سنة 2006 بمقارنة بـ 2002 حيث تراجعت من 53,9 **%** إلى 52,9 **%** عند الذكور ومن 44,7 **%** إلى 43,8 **%** عند الإناث، في حين ارتفعت نسب الزواج في 2006 مقارنة بـ 2002 ، حيث انتقلت من 44,9 **%** سنة 2002 إلى 45,8 **%** سنة 2006 عند الذكور، ومن 45,9 **%**إلى 47,0 **%** عند الإناث في حين تبقى نسب الترمل والطلاق ثابتة في كلا المسحين ويمكن إرجاع ذلك إلى استتباب الأمن في الجزائر وبالتالي الإقبال على الزواج خاصة في الفئات العمرية الأكثر من 30 سنة، وبالتالي زيادة نسبة الزواج بصفة عامة وانخفاض نسبة العزوبة.

2- الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر ومكان الإقامة :

2-1- في تحقيق 2002:

جدول رقم(19): توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة 2002*

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Strate	Urbain	54,4	44,4	0,8	0,5	100
		Rural	52,6	46,5	0,6	0,3	100
		Total	53,7	45,2	0,7	0,4	100
Féminin	Strate	Urbain	44,3	45,2	7,9	2,6	100
		Rural	44,0	48,0	6,4	1,5	100
		Total	44,2	46,3	7,3	2,2	100
Total	Strate	Urbain	49,4	44,8	4,3	1,5	100
		Rural	48,4	47,2	3,5	0,9	100
		Total	49,0	45,7	4,0	1,3	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002

يعرض الجدول رقم(19) توزيع الحالة الزواجية بالنسبة للذكور والإناث ومكان الإقامة، ويتضح أن نسبة العزاب بالنسبة للذكور أعلى من نسبة العزاب عند الإناث في المناطق الحضرية والريفية معا، حيث بلغت في المناطق الحضرية إلى 54,4 % بالنسبة للذكور ويقابلها 44,3 % بالنسبة للإناث وفي المناطق الريفية بلغت 52,6 % بالنسبة للذكور ويقابلها 44,0 % بالنسبة للإناث ، في حين نلاحظ أن نسبة العزاب في المناطق الحضرية أعلى من نسبة العزاب في المناطق الريفية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث حيث بالنسبة للذكور بلغت 54,4 % في المناطق الحضرية و52,6% في المناطق الريفية أما بالنسبة للإناث فبلغت 49,4% في المناطق الحضرية ويقابلها 48,4 في المناطق الريفية.

وفي الإجمال نلاحظ نسب العزوبة أعلى في المناطق الحضرية منها في المناطق الريفية.

أما فيما يخص نسب الزواج فنلاحظ أنها عكس نسب العزوبة تماما، حيث نسب العزوبة في المناطق الريفية أعلى منها في المناطق الحضرية، ونسب الزواج عند الإناث أعلى منها عند الذكور.

وأما فيما يخص نسب الطلاق والترمل عند الرجال و النساء سواء في المناطق الحضرية أو الريفية فهي منخفضة ومتقاربة.

2-2-في تحقيق 2006:

جدول رقم(20): توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية ومكان الإقامة في سنة 2006*

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marié	Veuf	Divorcé	
Masculin	Strate	Urbain	52,7	45,8	1,0	0,5	100
		Rural	53,1	45,9	0,7	0,3	100
		Total	52,9	45,9	0,9	0,4	100
Féminin	Strate	Urbain	42,7	46,9	7,8	2,6	100
		Rural	45,3	47,1	6,3	1,3	100
		Total	44,0	47,0	7,1	2,0	100
Total	Strate	Urbain	47,7	46,4	4,4	1,6	100
		Rural	49,2	46,5	3,5	0,8	100
		Total	48,5	46,4	4,0	1,2	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

- العزوبة: نلاحظ من خلال الجدول أن نسب العزوبة عند الذكور أعلى من نسب العزوبة عند الإناث حيث وصلت عند الذكور إلى 52,9 % ويقابلها عند الإناث 44,0%.

والشيء الملفت إلى الانتباه في هذا الجدول أن نسب العزوبة في المناطق الريفية أعلى منه في المناطق الحضرية حيث بلغت في المناطق الريفية 49,2% ويقابلها 47,7 % في المناطق الحضرية وبلغت نسب العزوبة في المناطق الريفية عند الذكور إلى 53,1 % ويقابلها 52,7% في المناطق الحضرية، أما عند الإناث فوصلت نسب العزوبة في المناطق الريفية إلى 45,3% و42,7% في المناطق الحضرية .

- الزواج : فنلاحظ أن نسب الزواج في الإجمال تقريبا متساوية في المناطق الريفية والحضرية ، ولكن تختلف من جنس إلى آخر ولو بنسب طفيفة حيث بلغت عند الذكور في المناطق الحضرية إلى 45,8 % ويقابله 46,9% عند الإناث في المناطق الحضرية، و 45,9 % عند الذكور في المناطق الريفية ويقابلها 47,1 % بالنسبة للإناث في المناطق الريفية ، أي أنه مرتفع عند الإناث منه عند الذكور سواء في المناطق الريفية أو الحضرية.
- الطلاق والترمل : نلاحظ أن نسب الترمل والطلاق أعلى عند النساء من الرجال ونسب الترمل والطلاق أعلى في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

من خلال تحليل ومقارنة معطيات الجدولين السابقين نلاحظ أن نسب العزوبة بصفة عامة انخفضت حيث كانت سنة 2002 تصل 49,0% وتراجعت إلى 48,5% في حين قابلها ارتفاع في نسب الزواج حيث كان 45,7 % وانتقل إلى 46,4 % وتبقى نسب الطلاق والترمل متقاربة في كلا التحقيقين ونلاحظ أن معدلات العزوبة ارتفعت في المناطق الريفية حيث كانت في سنة 2002 تقدر بـ: 48,4 % وارتفعت لتصل إلى 49,2 % سنة 2006.

أما فيما يخص معدلات الزواج فقد عرفت ارتفاعا في المناطق الحضرية وانخفاضا في المناطق الريفية لكلا الجنسين حيث قدرت في تحقيق 2002 44,8 % في المناطق الحضرية و 46,4% في المناطق الريفية ويقابلها على التوالي 46,6% و46,5% في تحقيق 2006.

أما فيما يخص نسب الطلاق والترمل فهي ثابتة في كلا التحقيقين.

وخلاصة لما سبق وبعد مقارنة نتائج المسحين يمكن استنتاج ما يلي:

- معدلات العزوبة أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية .
- معدلات الزواج أعلى في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

وهذا راجع إلى إقبال سكان المدن على الزواج مقارنة بسكان الأرياف نظرا للظروف الاقتصادية والأمنية، وكذلك هجرة سكان الأرياف نحو المدينة خاصة المقبلين على الزواج سواء الذكور أو الإناث.

3- الحالة الزواجية حسب الجنسين والعمر والمستوى التعليمي:

3-1- في تحقيق 2002:

الجدول رقم (21) : توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة2002

Sexe du membre			Etat matrimonial				Total
			Célibataire	Marie	Veuf	Divorcé	
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	45,5	53,6	0,2	0,6	100
		Moyen	74,4	25,2	0,1	0,3	100
		Secondaire	70,7	28,9	0,1	0,4	100
		Supérieure	69,0	30,5	0,1	0,4	100
Féminin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	42,9	50,3	3,5	3,3	100
		Moyen	63,5	33,5	1,1	1,8	100
		Secondaire	71,3	26,8	0,6	1,4	100
		Supérieure	80,2	18,7	0,2	0,9	100
Total	Niveau d'instruction atteint	Primaire	44,3	52,1	1,8	1,9	100
		Moyen	70,2	28,4	0,5	0,9	100
		Secondaire	70,9	27,9	0,3	0,8	100
		Supérieure	74,3	24,9	0,1	0,6	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002

ونلاحظ من خلال الجدول أن لمستوى التعليم تأثيرا على نسب العزوبة والزواج حيث نلاحظ اختلافها من مستوى لآخر سواء عند الذكور أو الإناث أما العزوبة فنلاحظ أنها منخفضة في المستوى الابتدائي سواء عند الذكور أو الإناث ومرتفعة في المستوى الثانوي.

معدلات الزواج مرتفعة في المستويات الدنيا عند الجنسين ومنخفضة في المستويات الأعلى حيث قدرت نسب العزوبة بـ 44,3% في المستوى الابتدائي وترتفع لتصل إلى 70,2% في المستوى المتوسط لتصل إلى أعلى قيمة لها 74,3 % في المستوى العالي.

أما معدلات الزواج فقد بلغت في المستوى الابتدائي 52,1% وتنخفض إلى 28,1 % في المستوى المتوسط لتصل إلى أدنى نسبة لها 24,9% عند التعليم العالي.

ونسب العزاب عند الذكور أعلى من نسب العزاب عند الإناث عند المستويين الأول والثاني.

نسب العازبات أعلى من نسب العزاب في المستوى الثالث والرابع .

أما فيما يخص نسب المتزوجين الذكور في المستوى الابتدائي والثانوي والعالي أعلى من نظيرتها عند الإناث.

أما في المستوى المتوسط فنسب المتزوجات أعلى من نسب المتزوجين الذكور.

3-2- في تحقيق 2006:

الجدول رقم (22): توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة 2006

Sexe du membre			Etat matrimoniale				Total
			Célibataire	Marie	Veuf	Divorce	
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	42,1	56,9	0,5	0,5	100
		Moyen	72,5	27,1	0,1	0,3	100
		Secondaire	67,3	32,1	0,2	0,4	100
		Supérieure	63,9	35,5	0,2	0,4	100
Féminin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	39,4	53,3	3,9	3,4	100
		Moyen	60,6	36,4	1,1	2,0	100
		Secondaire	64,1	33,6	0,8	1,5	100
		Supérieure	76,9	21,4	0,6	1,1	100
Total	Niveau d'instruction atteint	Primaire	40,8	55,1	2,2	2,0	100
		Moyen	66,6	31,8	0,6	1,2	100
		Secondaire	65,7	32,9	0,5	1,0	100
		Supérieure	70,4	28,5	0,4	0,8	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

من خلال الجدول رقم(22): نلاحظ أن نسب العزوبة ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، ونسب الزواج تنخفض بانخفاض المستوى التعليمي عموما.

حيث تقدر نسبة العزوبة في المستوى الابتدائي 40,8% لترتفع وتصل إلى 70,4% في المستوى العالي. والزواج قدر بـ 55,1% في المستوى الابتدائي لينخفض ويصل إلى 28,5% في المستوى العالي.

ومستويات العزوبة عند الذكور أعلى منه عند الإناث عند المستوى التعليمي الأول والثاني والثالث، وأعلى عند الإناث في المستوى التعليمي العالي منه عند الذكور.

من خلال مقارنة معطيات الجدولين السابقين، نلاحظ أن نسب العزوبة انخفضت في سنة 2006 في جميع المستويات مقارنة بسنة 2002، فمثلا قدرت في سنة 2002 بـ 44,3% في المستوى الابتدائي ويقابلها في نفس المستوى في سنة 2006 ، 40,8% أي أنها تراجعت تقريبا بـ 3% .

وقدرت العزوبة بـ 74,3 % في المستوى العالي في سنة 2002 ، 70,4% في سنة 2006 أي أنها تراجعت وانخفضت بـ 4% .

ونلاحظ أيضا أن نسب العزاب الذكور والإناث تراجعت وانخفضت في تحقيق 2006 مقارنة بنظيرتها في تحقيق 2002 فمثلا: العزاب الذكور في المستوى الابتدائي سنة 2002 قدر بـ 45,5% ويقابله في نفس المستوى سنة 2006 ، 42,1% أي أنه سجل انخفاض يقدر بحوالي 3 % .

العزاب الذكور في المستوى العالي سنة 2002 قدر بـ 69,0% ويقابله في نفس المستوى سنة 2006 ، 63,9% .

نسبة العازبات في المستوى الثانوي 71,3% سنة 2002 ويقابلها في نفس المستوى سنة 2006 ، 64,1% .

ونلاحظ أن معدلات الزواج سجلت ارتفاعا ملحوظا كلا الجنسين في مختلف المستويات، حيث ارتفعت من 52,1% في المستوى الابتدائي سنة 2002 لتصل إلى 55,1 % في نفس المستوى سنة 2006.

وسجلت ارتفاعا ملحوظا في المستوى العالي حيث كانت 24,9% سنة 2002 ، وانتقلت إلى 28,5% سنة 2006 .

وخلاصة لما سبق فإننا نلاحظ انخفاضا في معدلات العزوبة وارتفاعا في معدلات الزواج في معظم المستويات التعليمية عند كلا الجنسين.

ويمكن أن نرجع ذلك إلى الإقبال على الزواج في مختلف المستويات لتعويض ما فاتهم في العشرية السوداء سواء عند الذكور أوعند الإناث.

4. العمر عند الزواج الأول:

جدول رقم(23): تطور متوسط سن الزواج حسب الجنس وحسب ومكان الإقامة والمستوى التعليمي بين 2002 و 2006 (طريقةhajnal)

	Masculin			Féminin		
	2002*	2006**	différence	2002	2006	différence
Milieu de résidence						
Urbain	33.7	34.2	0,5	30	30.0	0
Rural	31.9	32.6	0,7	29.1	29.7	0,6
Niveau d'instruction						
Analphabète	31	30.4	-0,6	28.3	28.7	0,4
Primaire	33.4	32.9	-0,5	29.3	29.6	0,3
Moyen	33.2	33.9	0,7	30.7	29.0	-1,7
Secondaire et +	35.5	34,3	-1,2	33.2	31,4	-1,8
Total	33	33.5	0,5	29.6	29.8	0,2

*SOURCE : Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002, P97

**SOURCE: Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples Mics 3Algerie 2006, P104

إن السن المتوسط للزواج الأول يمكن حسابه بالطريقة غير المباشرة لـ **hajnal**.
والذي أظهر تطورا ما بين سنتي 2002 و 2006 والذي انتقل من 33 سنة إلى 33,5 سنة بالنسبة للذكور أي بفارق نصف سنة في ظرف أربع سنوات، 29,6 سنة إلى 29,8 سنة بالنسبة للإناث أي بفارق 0,2 سنة.
من خلال تحليل أرقام الجدول رقم(23)، نلاحظ أن سن الزواج الأول عند الذكور عرف تطورا في المناطق الحضرية والريفية حيث قدر بـ 32,6،34,2 سنة على التوالي. في حيت الإناث حافظن على نفس السن في المناطق الحضرية، وتطورت من 29,1 إلى 29,7 في المنطقة الريفية.

وحسب مستوى التعليم فإن الرجال الأميين والمستوى العالي والذين لديهم مستوى ابتدائي فقد عرف سن الزواج الأول انخفاضا ملحوظا في حين عرف ارتفاعا في المستوى المتوسط.
أما فيما يخص النساء فقد عرف سن الزواج الأول تطورا عند النساء الأميات واللواتي تحصلن على مستوى التعليم الابتدائي حيث قدر في المستوى الابتدائي سنة 2002، 28,3 سنة وارتفع ليصل إلى 28,7 سنة، في 2006 أي بفارق 0,4 سنة .
وعند المستوى الابتدائي كان سنة 2002 ، 29,3 سنة وتطور ليصل سنة 2006 إلى 29,6 سنة أي بفارق 0,3 سنة في حين عرف انخفاضا في المستوى المتوسط والثانوي فما فوق حيث كان سن الزواج عند النساء اللواتي لديهن تعليم ثانوي فما فوق سنة 2002 ، 33,2 سنة لينخفض ويصل 31,4 سنة 2006 أي يفارق 1,8 سنة .

وخلاصة لما سبق فإن لمكان الإقامة ومستوى التعليم تأثيرا على سن الزواج الأول سواء عند الذكور أو الإناث، فقد عرف تطورا في المناطق الريفية والحضرية. في حين عرف انخفاضا

عند الذكور الأميين والذين لهم مستوى ابتدائي ومستوى عالي، وتطور عند الذكور الذين لديهم مستوى التعليم المتوسط.

أما فيما يخص الإناث فقد عرف تطور عند الأميات، واللائي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي، وانخفض عند النساء ذوي التعليم المتوسط والعالي.

ويمكن أن نفسر ذلك إلى إقبال الذكور بمختلف مستوياتهم بالاقتران والزواج من النساء المتعلمات واللائي لديهن مستوى ابتدائي، وكذلك زيادة نسبة التعليم عند النساء أكثر من الرجال خاصة بعد العشرية السوداء.

5- تعدد الزوجات :

تعتبر ظاهرة تعدد الأزواج في الجزائر هامشية إذ لا تمثل إلا (3,1% سنة 2002، 4,4% سنة 2006) من إجمال الزيجات ، إلا أنها تعرف تطورا ملحوظا.

ونلاحظ ارتفاعها بين النساء في الفئة العمرية 40 – 45 سنة والفئة العمرية 45 – 49 سنة حيث قدرت بـ 4,0%سنة 2002 عند الفئة 40 – 45 سنة و 4,7% عند الفئة 45 – 49 .

وتسجل هذه النسب ارتفاعا ملحوظا سنة 2006 لتصل إلى 5,6% عند الفئة 40 – 45 سنة ، و6,1% عند الفئة العمرية 45 – 49 سنة .

وقد عرفت تطورا ملحوظا في المناطق الحضرية حيث كانت 3% سنة 2002 لتنتقل إلى 4,9% سنة 2006. في حين كانت في المناطق الريفية سنة 2002، 3,2% لترتفع لتصل 3,9% سنة 2006.

ونلاحظ أيضا ارتفاع ظاهرة تعدد الزوجات في مختلف المستويات التعليمية سنة 2006 مقارنة بنتائج تحقيق سنة 2002 إلا أن هذه الظاهرة منتشرة أكثر عند النساء الأميات والأقل تعليما حيث قدرت بـ 6,5 % عند الأميات سنة 2006 والتي كانت قد قدرت بـ 4,2% سنة 2002.

جدول رقم(24): نسب السيدات (15−49سنة) اللائي مرتبطات
بأزواج متعددي الزوجات حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة ومستوى التعليم

بين سنة 2002 و 2006

Groupes d'âge	2002*	2006**
15-19	0,0	1,8
20-24	1,3	1,9
25-29	2,2	2,4
30-34	2,5	4,0
35-39	3,1	5,2
40-44	4,0	5,6
45-49	4,7	6,1
Milieu de résidence		
Urbain	3	4,9
Rural	3,2	3,9
Niveau d'instruction		
Analphabète	4,2	6,5
Primaire	3,3	4
Moyen	1,7	3,1
Secondaire et +	2	2,7
Total	3,1	4,4

* SOURCE : Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002 ,P 99

** SOURCE : Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006 ,P 106

وخلاصة لما سبق فإن ظاهرة تعدد الزوجات يمكن ملاحظتها عند النساء في الفئة العمرية 45 − 49 على أنها مرتفعة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك بإقبال النساء في هذا العمر على الزواج من الأزواج الذين لهم زوجات، ورغبتهن في تحقيق حلم الزواج قبل فوات الأوان.

ونلاحظ ارتفاع ظاهرة تعدد الزوجات في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، عكس ما كان عليه سابقا، ومرتفعة في أوساط النساء الأميات منها بين المتعلمات، ويرجع ذلك إلى سهولة وإمكانية إقناع الأميات للقبول بهذا النوع من الزواج عكس النساء المتعلمات.

6- استقرار الزواج وإعادة الزواج:

إن التعرف على نسب السيدات اللائي تزوجن لمرة واحدة، ونسب السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة، يهدف إلى دراسة تحليل مدى استقرار الزواج.

من خلال الجدول رقم(25) نلاحظ أنه في تحقيق سنة2002 حوالي 90,3% من السيدات اللائي تزوجن لمرة واحدة.

ولا تبدي النتائج تباينات حسب وسط الإقامة إلا أن هذه النسبة تتناقص مع التقدم في العمر وترتفع مع ارتفاع المستوى التعليمي.

وبلغت نسبة السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة 9,7% حيث كانت هذه النسبة مرتفعة عند النساء الأميات حيث بلغت 12,1% لتنخفض وتصل إلى 7,00% عند النساء ذوي المستوى الابتدائي، وتسجل ارتفاعا عند النساء اللائي لهن مستوى ثانوي فما فوق لتصل إلى 7,5%

أما تحقيق سنة 2006 فيظهر النتائج التالية:

نلاحظ أن 95,4% من السيدات تزوجن لمرة واحدة وأن هذه النسبة تتناقص مع التقدم في العمر، وسجلت ارتفاعا في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية وترتفع هذه النسب بارتفاع المستوى التعليمي للمرأة.

أما السيدات اللائي تزوجن أكثر من مرة هذا بلغ 4,6% كانت هذه النسبة مرتفعة عند النساء الأميات حيث بلغت 6,7% وتنخفض هذه النسبة بارتفاع المستوى التعليمي لتصل إلى 2% عند المستوى الثانوي فما فوق، وهذه النسبة تكون مرتفعة أكثر في الفئة العمرية 45 – 49 حيث وصلت إلى 9,8% .

الجدول رقم (25): استقرار الزواج .وإعادة الزواج بالنسبة للنساء. حسب الفئة العمرية و مكان الإقامة ومستوى التعليم بين سنة 2002 و 2006

Variables	Nombre de fois mariée			
	2002*		2006**	
Groupes d'âge	Une fois	Plus d'une fois	Une fois	Plus d'une fois
15-19	95,8	4,2	99,4	0,6
20-24	95,5	4,5	99,2	0,8
25-29	94,6	5,4	99,0	1,0
30-34	92,6	7,4	96,8	3,2
35-39	90,6	9,4	95,6	4,4
40-44	86,3	13,7	93,6	6,4
45-49	85,4	14,6	90,2	9,8
Milieu de résidence				
Urbain	90,3	9,7	94,8	5,2
Rural	90,3	9,7	96,1	3,9
Niveau d'instruction				
Analphabète	87,9	12,1	93,3	6,7
Primaire	93	7,0	94,5	5,5
Moyen	93,9	6,1	97	3
Secondaire et +	92,5	7,5	98	2
Total	90,3	9,7	95,4	4,6

*Résultats de l'enquête PAPFAM Algérie 2002, p101
**Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006, p108

❖ وبمقارنة نتائج الفحصين نستنتج ما يلي:

نسبة النساء المتزوجات مرة واحدة ارتفعت حيث كانت 90,3% في سنة 2002، وانتقلت لتصل إلى 95,4% في حين يقابلها انخفاض في نسبة النساء المتزوجات أكثر من مرة واحد والتي كانت تقدر بـ 9,7 % سنة 2002 و 4,9% سنة 2006.وقدرت نسبة النساء المتزوجات مرة واحدة في المناطق الحضرية 90,3% سنة 2002 والتي ارتفعت لتصل إلى 94,8% سنة 2006.

وفي المناطق الريفية قدرت بـ 90,3 سنة 2002 والتي تقابلها 96,1% سنة 2006 أي بارتفاع قدره 6% تقريبا وقد عرفت نسب السيدات اللائي تزوجن مرة واحدة حسب مستوى التعليم ارتفاعا، حيث بلغت على سبيل المثال 98 % بالنسبة للنساء ذوي مستوى الثانوي فما فوق سنة 2006، والتي كانت 92,5% سنة 2002 .

ومنه يمكن القول أن استقرار الزواج بالنسبة للنساء في ارتفاع مستمر، ونسب إعادة الزواج منخفضة بصفة عامة، خاصة عند الفئات العمرية الصغيرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض نسب الطلاق والترمل في الجزائر.

وخلاصة لما سبق فإن نتائج المسحين الجزائريين حول صحة الأسرة 2002 والعنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006 تشيران إلى :

انخفاض في نسب العزوبة وارتفاع في نسب الزواج سواء عند الذكور أو عند الإناث، مع ثبات في نسب الطلاق عند الجنسين، وارتفاع طفيف في نسب الترمل عند النساء، وقد عرفت معدلات الزواج ارتفاعا في المناطق الحضرية وانخفاضا في المناطق الريفية ، وقد عرفت أيضا ارتفاعا في الأوساط الأكثر تعليما، أما فيما يخص تعدد الزوجات فقد عرفت ارتفاعا في مجملها وخاصة في المناطق الحضرية، وتراجعها في المناطق الريفية، ويمكن أن نقول بأن الزواج في الجزائر في الفترة الممتدة بين 2002 و 2006 عرف استقرارا ملحوظا بصفة عامة وعند الفئات العمرية الصغيرة بصفة خاصة.

ثالثـــــــا الخصوبة:

1- معدلات الخصوبة حسب العمر

1-1- معدلات الخصوبة حسب العمر سنة 2002:

الجدول رقم (26): *معدلات الخصوبة حسب العمر سنة 2002*

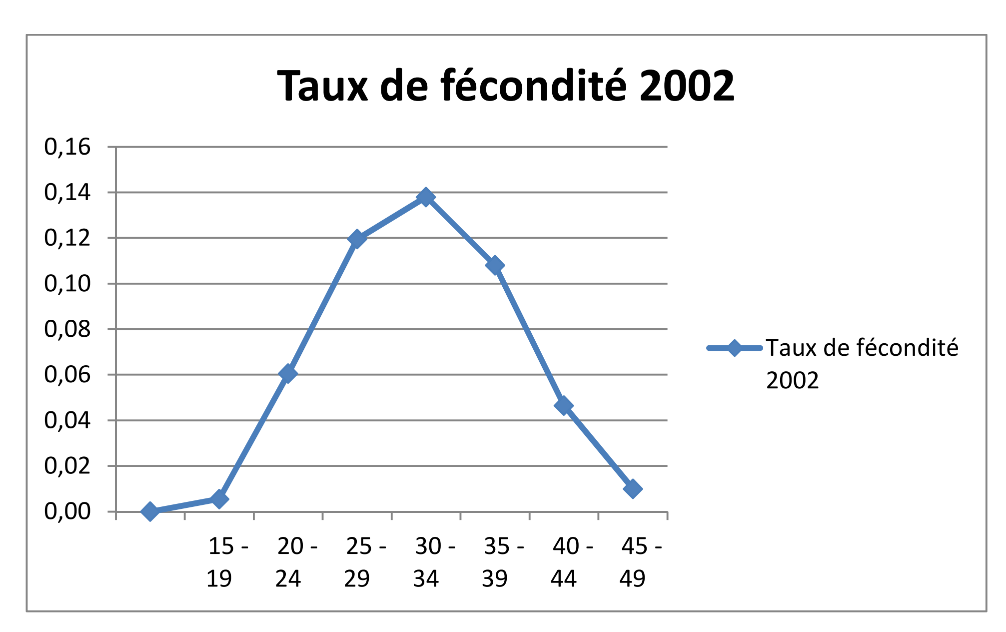
Groupe d'âge des femmes	Taux de fécondité	Effectif femmes 15-49 ans
15 – 19	0,0055	3730
20 – 24	0,0605	3269
25 – 29	0,1195	2598
30 – 34	0,1380	2144
35 – 39	0,1080	2038
40 – 44	0,0465	1538
45 – 49	0,0100	1326
Total		16643
Indice Conjoncturel de Fécondité (ISF)	**2,4**	/
Age moyen à la maternité (ans)		/

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002

من خلال الجدول نلاحظ معدل الخصوبة الكلي من خلال نتائج المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2,4 مولود لكل سيدة، ونلاحظ أيضا أن الخصوبة العمرية تختلف من فئة إلى أخرى حيث المعدل يبلغ في الفئة العمرية 15 – 19 سنة 55 طفل لكل 1000 سيدة، وتعتبر أدنى قيمة، في حين بلغ المعدل أقصى قيمة له في الفئة العمرية 30 – 34 سنة بمعدل 134 طفل لكل 1000 سيدة .

والمنحنى التالي يبين تطور الخصوبة العمرية خلال سنة 2002 .

الشكل رقم(01):تطور معدلات الخصوبة العمرية سنة2002



المصدر : حساب شخصي انطلاقا من نتائج تحقيق 2002

من خلال المنحنى نلاحظ أن معدل الخصوبة تبدأ في الارتفاع ابتداء من الفئة العمرية(15 – 19) لتصل إلى أعلى قيمة لها في الفئة العمرية (30 –34)ثم تبدأ في التراجع والانخفاض إلى غاية أن تصل إلى 10أطفال لكل **1000** سيد في الفئة العمرية (45 – 49) سنة .

1–2– معدلات الخصوبة حسب الفئات العمرية سنة 2006 :

لقد أظهرت نتائج المسح المتعدد المؤشرات في الجزائر سنة 2006 أن معدل الخصوبة الكلي قد بلغ 2,27 طفل لكل سيدة مع متوسط العمر عند الإنجاب بـ 31,02 سنة.

انطلاقا من الجدول التالي الذي يبين تطور وتباين معدلات الخصوبة حسب الفئات العمرية من 15 – 19 سنة والفئة العمرية 45 –49 سنة وهما على التوالي: 44 طفل لكل 100 سيدة، 23 طفل لكل سيدة وفي حين عرفت أعلى قيمة لها في الفئة العمرية 30 – 34 سنة والذي قدر بـ 129 طفل لكل 100 سيدة .

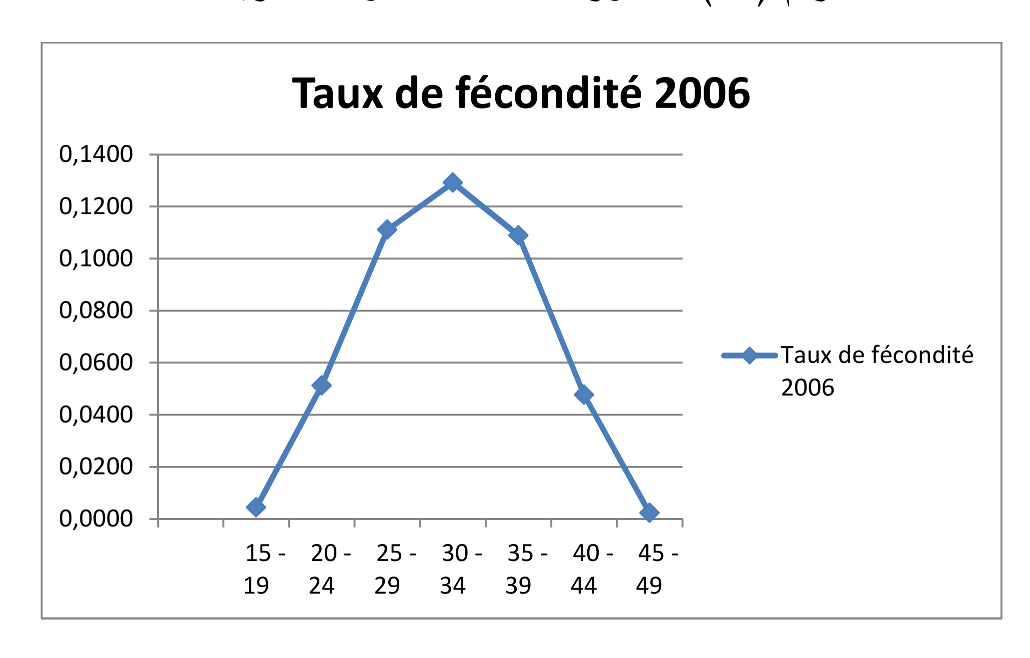
الجدول رقم (27): معدلات الخصوبة العمرية في سنة 2006

Groupe d'âge des femmes	Taux de fécondité	Effectif femmes 15-49 ans
15 - 19	**0.0044**	**8365**
20 - 24	**0.0513**	**8571**
25 - 29	**0.1111**	**7147**
30 - 34	**0.1292**	**6130**
35 - 39	**0.1089**	**5259**
40 - 44	**0.0477**	**4604**
45 - 49	**0.0023**	**3567**
Total	**-**	**43642**
Indice Conjoncturel de Fécondité (ISF)	**2.27**	/
Age moyen à la maternité (ans)	**31.02**	/

SOURCE : Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006 ,P 110

والمنحنى التالي يبين تطور معدلات الخصوبة العمرية، حيث نلاحظ أن معدلات الخصوبة تبدأ في الارتفاع إلى أن تصل إلى القمة في الفئة العمرية 30 –34 سنة، وتم التراجع إلى أدنى قيمة لها في الفئة العمرية الأخيرة.

الشكل رقم (02) : تطور معدلات الخصوبة العمرية 2006



المصدر: حساب شخصي انطلاقا من نتائج التحقيق 2006

وبمقارنة نتائج الفحصين نجد أن معدلات الخصوبة في الفئة 15 – 19 سنة عرف انخفاضا ملحوظا حيث كان في سنة 2002 قد بلغ 4,5 % لينخفض

ليصل إلى 4,4 % سنة 2006، كما عرفت انخفاضا في الفئة العمرية (20 – 24) و(25 – 29) و(30 – 34) وعرفت ارتفاعا طفيفا في الفئة العمرية (35 –39) سنة و (40– 44) سنة حيث كانت على التوالي في سنة 2002 ، 10,80% ، 46,5% وانتقلت في سنة 2006 على التوالي إلى 10,89% و 47,7% ، في حين عرفت الفئة العمرية الأخيرة انخفاضا كبيرا حيث بلغت إلى 0,23% سنة 2006، والتي كانت في سنة 2002 بلغت 10 % .

ويمكن أن نرجع ذلك إلى تراجع الإقبال على الزواج في الفئة العمرية الأولى والثانية ، وزيادة نسبة الزواج في الفئة العمرية (35 – 39) و (40– 44) مقارنة بسنة 2002 وفي الإجمال نجد أن معدل الخصوبة الكلي انخفض من 2,4 إلى 2,27 طفل لكل سيدة.

2- معدلات الخصوبة العمرية حسب وسط الإقامة

2-1- في تحقيق سنة 2002:

الجدول رقم (28) :تطور معدلات الخصوبة العمرية حسب مكان الإقامة في الجزائر سنة 2002

	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	ISF
Urbain	0,005	0,053	0,113	0,122	0,095	0,034	0,007	2,1
Rural	0,006	0,068	0,126	0,154	0,121	0,059	0,013	2,7
Total	0,0055	0,0605	0,1195	0,138	0,108	0,0465	0,01	2,4

SOURCE : Résultats, EASF, Algérie 2002, P104

حيث نلاحظ أنه معدل الخصوبة الكلي في الريف أعلى منه في المدينة حيث بلغ إلى 2,7 طفل لكل سيدة في الريف و يقابله 2,1 طفل لكل سيدة في المدينة، نلاحظ أن الخصوبة أعلى في الريف في جميع الفئات العمرية فمثلا في الفئة العمرية (15 – 19) سنة بلغت في الريف 0,6% ويقابلها في المدينة 0,05 % وفي الفئة العمرية (30 – 34) التي بلغ فيها المعدل أعلى

قيمة له في الريف والمدينة، ففي الريف 15,4% وفي المدينة 12,2% ، وفي الفئة العمرية (45– 49) سنة بلغ في الريف 1,3% وفي المدينة 0,7 % .

ونستنتج أن معدلات الخصوبة العمرية في الجزائر أعلى في الريف منه في المدينة في سنة 2002.

2–2– في تحقيق سنة 2006:

الجدول رقم (29) يبين معدلات الخصوبة العمرية في الجزائرحسب مكان الإقامة سنة 2006

	15-19	20-24	25-29	30-34	35-39	40-44	45-49	ISF
Urbain	(0.0047)	0.0503	0.1101	0.1210	0.1055	0.0459	(0.0019)[1]	2.19
Rural	(0.0041)	0.0526	0.1123	0.1398	0.1138	0.0505	(0.0030)	2.38
Total	(0.0044)	0.0513	0.1111	0.1292	0.1089	0.0477	(0.0023)	2.27

1 Les chiffres entre ( ) renvoient à des valeurs calculées sur des effectifs inférieurs à 30 observations

SOURCE : Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006 ,P 103

ومن خلاله نلاحظ أن الخصوبة تعرف أعلى قيمة لها في الفئة العمرية (30 – 35) سنة وأدنى قيمة لها في الفئة العمرية (45– 49) سنة سواء في الريف أو المدينة .

ونلاحظ أن معدل الخصوبة الكلي في الريف أعلى منه في المدينة حيث بلغ 2,38 طفل لكل سيدة ريفية و2,19 طفل لكل سيدة حضرية ، ومعدلات الخصوبة أعلى في الريف منه في المدينة ما عدا الفئة العمرية (15– 19) سنة التي بلغ 4,7 طفل لكل 100 سيدة تسكن في الريف وهذا راجع إلى تراجع الزواج في هذه الفئة العمرية في الريف أما باقي الفئات العمرية فإن معدلات الخصوبة أعلى في الريف منه في المدينة فمثلا : الفئة (30– 34) سنة فقد بلغت 139 طفل لكل 100سيدة تسكن في الريف ويقابلها 121 طفل لكل 100 سيدة تسكن في المدينة وفي الفئة (45 –49) سنة قدر بـ 3 أطفال لكل 100 سيدة ريفية مقابل 1,9 طفل 100 سيدة حضرية .

بمقارنة نتائج الفحصين نجد أن معدل الخصوبة الكلي عرف انخفاضا في سنة 2006 مقارنة بسنة 2002، إلا أنه عرف انخفاضا ملحوظا في المناطق الريفية حيث كان 2,7 طفل لكل امرأة في سنة 2002 وتراجع ليصل إلى 2,38 طفل لكل امرأة سنة 2006 .

وهذا الانخفاض يشمل كل الفئات العمرية في الوسط الريفي فمثلا الفئة (15 – 19)سنة كان قد بلغ 0,6 طفل لكل امرأة 100 سيدة في سنة 2002 وتراجع ليصل إلى 0,4 طفل لكل 100 سيدة في سنة 2006 ،وفي الفئة وفي الفئة 30–34 سنة أين عرف معدل الخصوبة أعلى قيمة له عرف انخفاضا حيث انتقل من 154 طفل لكل 100 سيدة سنة 2002 إلى 139 طفل لكل 100 سيدة سنة 2006 وفي الفئة العمرية 45 – 49 سنة كان قد بلغ سنة 2002 ، 13 طفل لكل 100 سيدة سنة 2002 ، وانخفض ليصل إلى 3 أطفال لكل 100 سيدة ريفية .

وخلاصة لما سبق فقد عرفت معدلات الخصوبة انخفاضا محسوسا خلال 4 سنوات التي تلت تحقيق 2002 في المناطق الريفية في جميع الفئات العمرية وذلك راجع إلى هجرة السكان من الريف إلى المدينة وكذلك انتشار استعمال موانع الحمل في الأوساط الريفية ، وانتشار التعليم .

والشيء الملفت للانتباه هو ارتفاع معدل الخصوبة الكلي في المناطق الحضرية ولو بنسبة طفيفة حيث كان في سنة 2002 قدر بـ 2,10 طفل لكل سيدة و2,40 سنة في 2006.

وهذا الارتفاع يشمل الفئتين العمريتين 35– 39 و 40 – 45 سنة حيث كان معدل الخصوبة العمرية 35 – 39 سنة في تحقيق 2002 قد بلغ 95 طفل لكل 100 سيدة ، وارتفع ليصل في تحقيق 2006 إلى 105 طفل لكل 100 سيدة أي ارتفع بما يعادل 10 أطفال لكل 1000 سيدة.

وكذلك في الفئة 40 – 44 سنة كان قد بلغ معدل الخصوبة في تحقيق 2002 ، 34 طفل لكل 1000 سيدة ، وارتفع ليصل 45,9 طفل لكل 1000 سيدة في تحقيق 2006 أي بارتفاع يقدر بـ 11 طفل تقريبا لكل 1000 سيدة وهذا راجع إلى تأخر سن الزواج والرغبة في الإنجاب قبل سن اليأس، وكذلك تعويض ما فات في العشرية السوداء، وكذلك نزوح سكان الأرياف إلى المدن خاصة السكان في الأعمار 35 –44 سنة .

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: خلال الفترة 2002 – 2006 فإن نسبة الأشخاص العزاب تنخفض مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين.

الجدول رقم (30): توزيع نسب السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس في تحقيق 2002

	PAPFAM 2002			
	Célibataire	Marié	Divorcé	Veuf
Masculin %	53,6	45,2	0,4	0,8
Féminin %	44,7	46,1	2	7,2
Total 2002	49,15	45,65	1,2	4

Source : EASF, 2002, P16.

الجدول رقم (31): توزيع نسب السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية و حسب الجنس في تحقيق 2006

	MICS3 2006			
	Célibataire	Marié	Divorcé	Veuf
Masculin %	52,9	45,8	0,4	0,9
Féminin %	43,8	47	2	7,1
total 2006	48,35	46,4	1,2	4

SOURCE : Résultats de l'enquête MICS 3 Algérie 2006, P 102

خلال الفترة الممتدة بين 2002 و 2006 فإن نسبة العزاب انخفضت من49,15 % إلى 48,35% وهذا الانخفاض والتراجع شمل الذكور والإناث حيث كانت نسبة الذكور العزاب في سنة 2002 قد بلغت 53,6%

وتراجعـــت إلـــى 52,9% ســـنة 2006، ونســـبة الإنـــاث العازبـــات 44,7% ســـنة 2002 وانخفضت لتصل إلى 43,8% سنة 2006.

في حـين يقابـل هـذا الانخفـاض ارتفـاع فـي نسـب الـزواج حيـث كانـت نسـبة الـــزواج الإجمـــالي ســـنة 2002 قـــدرت بـــــــ 45,65% والتـــي تنقســـم إلـــى 45,2% للرجـــال و 46,1% للنســـاء وللـــذي يقابلـــه علـــى التـــوالي 46,4% فـــي ســـنة 2006 منهـــا 45,8% للرجـــال و 47% للنســـاء ، فـــي حـــين بقـــاء نســـب الطلاق والترمل ثابتة

الفرضـــية الثانيـــة: خـــلال الفتـــرة 2002 – 2006 معـــدلات العزوبـــة أعلـــى فـــي المنـــاطق الريفيـــة منـــه فـــي المنـــاطق الحضـــرية والـــذي يقابلـــه معـــدلات زواج عالية في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

الجدول رقم (32): نسب السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية ووسط الإقامة في سنة 2002

Sexe du membre		Etat matrimonial				Total
		Célibataire	Marie	Veuf	Divorcé	
Strate	Urbain	49,4	44,8	4,3	1,5	100
	Rural	48,4	47,2	3,5	0,9	100
Total		49,0	45,7	4,0	1,3	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002

الجدول رقم (33): نسب السكان الأكثر من 15 سنة حسب الحالة الزواجية ووسط الإقامة في سنة 2006

Sexe du membre		Etat matrimonial				Total
		Célibataire	Marie	Veuf	Divorcé	
Strate	Urbain	47,7	46,4	4,4	1,6	100
	Rural	49,2	46,5	3,5	0,8	100
Total		48,5	46,4	4,0	1,2	100

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

خـــلال الفتـــرة الممتـــدة بـــين ســـنة 2002 و 2006 نلاحـــظ انخفـــاض فـــي نســـبة العـــزاب فـــي المنـــاطق الحضـــرية مـــن 49,4 % إلـــى 47,7% . فـــي حـــين يقابلـــه

ارتفاع ملحــوظ فــي نســبة العزوبــة فــي المنــاطق الريفيــة إذ انتقلــت مــن 44,8%
إلى 49,2% .

ويصاحب هذا التغيــر ارتفــاع فــي نســب الــزواج فــي المنــاطق الحضــرية حيــث انتقــل مــن 44,8% إلـــى 46,4% ويقابلـــه انخفـــاض فـــي نســـب الـــزواج فـــي المناطق الريفية حيث تراجعت من 74,2% إلى 46,5 %.

أما فـــي يخـــص نســـب الطـــلاق والترمـــل فهـــي تقريبـــا ثابتـــة ســـواء فـــي المنـــاطق الحضرية أو الريفية.

الفرضية الثالثـــة : خلال الفترة 2002 – 2006ارتفاع في نسب الزواج ،وانخفاض في نســـب العزوبة لدى الجنسين مهما كان المستوى التعليمي.

الجدول رقم (34) توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة 2002

Sexe du membre			Célibataire	Marié
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	46,4	53,6
		Moyen	74,8	25,2
		Secondaire	71,1	28,9
		Supérieure	69,5	30,5
Féminin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	49,7	50,3
		Moyen	66,5	33,5
		Secondaire	73,2	26,8
		Supérieure	81,3	18,7
Total	Niveau d'instruction atteint	Primaire	47,9	52,1
		Moyen	71,6	28,4
		Secondaire	72,1	27,9
		Supérieure	75,1	24,9

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني حول صحة الأسرة 2002

الجدول رقم (35) توزيع السكان حسب الجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي في سنة 2006

	Sexe du membre		Célibataire	Marié
Masculin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	43,1	56,9
		Moyen	72,9	27,1
		Secondaire	67,9	32,1
		Supérieure	64,5	35,5
Féminin	Niveau d'instruction atteint	Primaire	46,7	53,3
		Moyen	63,6	36,4
		Secondaire	66,4	33,6
		Supérieure	78,6	21,4
Total	Niveau d'instruction atteint	Primaire	44,9	55,1
		Moyen	68,2	31,8
		Secondaire	67,1	32,9
		Supérieure	51,5	28,5

المصدر: حساب شخصي انطلاقا من قاعدة البيانات للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2006

من خلال الجدولين السابقين نلاحظ أنه في الفترة الممتدة بين 2002 و 2006 أن نسبة العزوبة تراجعت في جميع المستويات سواء عند الذكور أو عند الإناث، في حين يقابلها ارتفاع في نسب الزواج في جميع المستويات لكلا الجنسين.

حيث تراجعت نسبة العزوبة بالنسبة للذين تحصلوا على المستوى الابتدائي من 47,9% إلى 44,9% والذين تحصلوا على المستوى المتوسط والثانوي والعالي تراجعت من 71,6 % و 72,1% و 75 % إلى 68,2% و 67,1% و51,5% على التوالي .

في حين يقابل هذا الانخفاض ارتفاع في نسب الزواج في جميع المستويات حيث ارتفعت نسبة المتزوجين الذين تحصلوا على المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط والثانوي والعالي على التوالي من: 52,1% و 28,4% و 27,9% و 24,9% إلى : 55,1% و 31,8% و 32,9% و 28,5% على التوالي.

ومنه يمكن القول أن النتائج مطابقة للفرضية.

الفرضية الرابعة: في الفترة الممتدة ما بين 2002 و 2006 ارتفاع سن الزواج عند الذكور والإناث مهما كان وسط الإقامة ومهما كان المستوى التعليمي.

الجدول رقم (36) : تطور متوسط سن الزواج حسب الجنس وحسب ومكان الإقامة والمستوى التعليمي بين 2002 و 2006 (طريقة hajnal)

	Masculin			Féminin		
	2002*	2006**	Différence	2002	2006	Différence
Milieu de résidence						
Urbain	33.7	34.2	0,5	30	30.0	0
Rural	31.9	32.6	0,7	29.1	29.7	0,6
Niveau d'instruction						
Analphabète	31	30.4	-0,6	28.3	28.7	0,4
Primaire	33.4	32.9	-0,5	29.3	29.6	0,3
Moyen	33.2	33.9	0,7	30.7	29.0	-1,7
Secondaire et +	35.5	34,3	-1,2	33.2	31,4	-1,8
Total	33	33.5	0,5	29.6	29.8	0,2

* SOURCE: *EASF, 2002*, P 97 **SOURCE : MICS 3 Algérie 2006, P 104

خلال الفترة الممتدة بين 2002 و 2006 نلاحظ أن سن الزواج الأول عند الذكور انتقل من 33 سنة إلى 33,5 سنة , وعند الإناث ارتفع من 29,6 إلى 29,8 سنة.

أما فيما يخص السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية فقد ارتفع من 33,7 سنة إلى 34,2 سنة عند الذكور وبقائه ثابت عند الإناث عند الثلاثين سنة.

أما السكان الذين يعيشون في الأرياف فقد انتقل سن الزواج الأول عند الذكور من 31,9 سنة إلى 32,6 سنة وعند الإناث من 29,1 سنة إلى 29,7 سنة.

وخلال الفترة الممتدة بين التحقيقين نلاحظ أن لمستوى التعليم أثرا على سن الزواج الأول فعند الذكور عرف انخفاضا عند الذين ليس لهم مستوى والذين تحصلوا على مستوى التعليم الابتدائي والذين تحصلوا على التعليم العالي ارتفاعا في المستوى المتوسط.

أما سن الزواج الأول عند الإناث فقد عرف ارتفاعا عند الأميات، واللائي تحصلن على التعليم الابتدائي وانخفاضا عند الإناث اللائي تحصلن على التعليم المتوسط والعالي.
ومنه يمكن القول أن سن الزواج عرف تطورا ملحوظا عند الذكور و عند الإناث في المناطق الحضرية والريفية مع تذبذب في الارتفاع والانخفاض بسبب المستوى التعليمي وهذا عكس ما فرضناه وبالتالي يمكن أن نقول أن لمستوى التعليم تأثيرا على سن الزواج الأول سواء عند الذكور أو الإناث.

الفرضية الخامسة: في الفترة 2002 – 2006 انخفاض في معدلات الخصوبة في المناطق الريفية وارتفاعها في المناطق الحضرية.

جدول رقم (37): معدلات الخصوبة العمرية حسب وسط الإقامة بين سنة 2002 و2006

	15-19	*20-24*	*25-29*	*30-34*	*35-39*	*40-44*	*45-49*	**ISF**
Urbain 2002*	**0,005**	**0,053**	**0,113**	**0,122**	**0,095**	**0,034**	**0,007**	**2,1**
Urbain 2006**	**0,0047**	**0,0503**	**0,1101**	**0,121**	**0,1055**	**0,0459**	**0,0019**	**2,19**
Différence	**-0,0003**	**-0,0027**	**-0,0029**	**-0,001**	**0,0105**	**0,0119**	**-0,0051**	**0,09**
Rural 2002*	**0,006**	**0,068**	**0,126**	**0,154**	**0,121**	**0,059**	**0,013**	**2,7**
Rural 2006**	**0,0041**	**0,0526**	**0,1123**	**0,1398**	**0,1138**	**0,0505**	**0,003**	**2,38**
Différence	**-0,0019**	**-0,0154**	**-0,0137**	**-0,0142**	**-0,0072**	**-0,0085**	**-0,01**	**-0,32**

** SOURCE: Résultats, EASF, Algérie 2002, P104*
***SOURCE: Résultats de l'enquête nationale à indicateurs multiples MICS 3 Algérie 2006, P 103*

مــن خــلال الجــدول رقــم (37) ، وكمــا كــان متوقعــا فقــد أظهــرت نتــائج المسحين تباينات فــي تــأثير مكــان الإقامــة بشــكل متفــاوت علــى معــدل الخصــوبة الكلية والخصوبة العمرية.

إذ ارتفــع معــدل الخصــوبة الكلــي إلــى 2.19 طفــل لكــل ســيدة فــي المدينــة، وانخفض في الريف ليصل إلى 2,37 طفل لكل سيدة.

ونلاحــظ أن معــدلات الخصــوبة العمريــة فــي المنــاطق الحضــرية عرفــت انخفاضــا طفيفــا فــي جميــع الفئــات العمريــة ماعــدا فــي الفئتــين العمــريتين (35–39) و(40–44) التــي عرفتــا ارتفاعــا محسوســا ، والــذي أدى إلــى ارتفــاع معــدل الخصــوبة الكلــي فــي المدينــة ، فــي حــين عرفــت معــدلات الخصوبة فــي المنــاطق الريفيــة انخفاضــا ولــو بنســبة ضــئيلة فــي جميــع الفئــات العمرية ، والذي أدى إلى انخفاض معدل الخصوبة الكلي في الريف.

ومنــه يمكــن أن نقــول أن معــدل الخصــوبة الكلــي فــي الجزائــر عــرف انخفاضــا حيث تراجــع مــن 2,4 طفــل لكــل ســيدة إلــى 2,27 طفــل .وهــذا الانخفــاض فــي مجمله في المنطقة الريفية ، وارتفاع طفيف في المدينة .

خاتمة وتوصيات مقترحة

إن وفرة وتعدد الدراسات في مختلف تخصصاتها ، وجديتها ومدى فاعليتها،قد تساهم في معرفة الاتجاهات العامة للمجتمع في شتى ميادين الحياة ، وبذلك التخفيف قدر الإمكان من وطأة العديد من الظواهر التي تعيق تطور الأمم .

وباعتبار الزواج هي خلية الإنتاج الاجتماعي والديموغرافي ، واعتباره المرجع الأساسي في دراسة مستويات الخصوبة ،خاصة في المجتمعات الإسلامية والعربية .واعتباره محل اهتمام ودراسة من قبل العديد من المجالات العلمية كعلم النفس ،وعلم الاجتماع والديموغرافية ، وهذه الأخيرة التي حاولنا من خلالها معرفة تطور الزواج والخصوبة في الجزائر ، خاصة بعد التغيرات السياسية والأمنية ،والاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر في نهاية الألفية الماضية ،وبداية الألفية الحالية ، واعتمدنا على جملة من المؤشرات التي تعتبر بمثابة إشارات توجيهية وتحديديه لمعرفة وجهة هذا التحول والتغير فكانت نتائج الدراسة مؤيدة للفرضية الأساسية ومؤيدة في معظمها للفرضيات الجزئية كالأتي :

ارتفاعا في معدلات الزواج مع استمرار في ارتفاع متوسط سن الزواج واستمرار في تراجع معدل الخصوبة.

وبعد تحليل ومقارنة نتائج المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002 و المسح الجزائري العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006 أظهر ما يلي:

- نسبة الأشخاص العزاب تنخفض مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين
- معدلات العزوبة أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية والذي يقابله معدلات زواج عالية في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية.

- ارتفاعا في نسب الزواج، وانخفاضا في نسب العزوبة لدى الجنسين مهما كان المستوى التعليمي.

- ارتفاعا في سن الزواج الأول عند الذكور والإناث مهما كان وسط الإقامة مع تذبذب في الارتفاع والانخفاض بسبب المستوى التعليمي المتحصل عليه سواء عند الذكور والإناث.

- انخفاضا في معدلات الخصوبة في المناطق الريفية وارتفاعها في المناطق الحضرية.

وانطلاقا من هذه النتائج فان ظاهرتي العزوبة والعنوسة في المجتمع، وعزوف الكثير من الشباب والشابات عن الزواج له أضراره الخطيرة، وعواقبه الوخيمة على الأمة بأسرها سواء أكانت هذه الأخطار والآثار نفسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم أخلاقية وسلوكية وان الحل والعلاج لظاهرة العزوبة والعنوسة يمكن من تقوية البناء العقدي في الأمة، وتكثيف القيم الأخلاقية في المجتمع لاسيما في البيت والأسرة، ومعالجة الأزمات التي تهدد كيان المجتمع بتيسير أمور الزواج وتخفيف المهور، وتزويج الأكفاء وترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين، وتوفير الظروف التي تحفز الشباب ذكورا وإناثا على الزواج في السن الطبيعي المناسب اجتماعيا، مع الإقرار بان استقرار الحياة السياسية والأمنية والاقتصادية في المجتمع من شأنه أن يدفع باتجاه تجاوز الكثير من المشاكل، ومنه يمكن أن نقترح التوصيات التالية:

- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق من القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة، فالزواج على الرغم من انتقاد البعض له أو الشكوى من مشاكله، فهو أفضل مؤسسة اجتماعية عرفها البشر حتى الآن.

- على الرغم من قلقنا من تأخر سن الزواج وأثاره، ألا انه يجب علينا أن نحترم اختيار البشر في زواجهم أو عدمه، فلا ترغم فتاة على زواج لا تريده، لمجرد التخلص من شبح العنوسة.

- تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.

- ضرورة أن تتكاثف جهود الدولة، ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بشؤون الأسرة والطفولة مثلا والمؤسسة الدينية والوسائل الإعلامية المختلفة من اجل توجيه الشباب إناثا وذكورا نحو الزواج والعمل في الوقت ذاته على مخاطبة الأسرة بضرورة عدم فرض الشروط الثقيلة أو التعجيزية على المتزوجين.

- إتاحة فرص العمل للشباب العاطل، فالشاب العاطل غير المتزوج يعيش حالة من عدم الاستقرار (يقابله فتاه عانس غير مستقرة غالبا) وهذا يؤدي إلى شيوع حالة من عدم الاستقرار في المجتمع ككل ينتج عنها الكثير من مظاهر التطرف أو الانحراف.

- قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من الحل، خاصة إذا عرفنا أن الشباب غير المتزوج غالبا ما يعزف عن الاقتران بعانس خاصة حين يكبر سنها، وبالتالي لا تكون أمامها غير فرصة الزواج بمتزوج.

ملخـــــــــص الدراســـــــــــــــــة

1- الـــــــــــــــــزواج

لقــد عــرف ســن الــزواج الأول تغيــرا كبيــرا مقارنـــة بمســتوى الخصــوبة فــي الجزائـــر، ويقـــدر متوســـط الـــزواج الأول للنســـاء فـــي ســـن**15-49** بـــــ **29.9** ســـنة، فـــي حـــين وصـــل إلـــى **33.5** ســـنة للرجـــال، مـــن خـــلال الطريقـــة غيـــر المباشـــرة مـــن هاجنـــال وقـــد ارتفـــع هـــذا المعـــدل بـــــ **02** نقطـــة تقريبـــا مقارنة بعام 1998 **(27.6**عاما للنساء و **31.3**عاما للرجال.**)**

إن الـــزواج المبكـــر أمـــر نـــادر الحـــدوث نســـبيا فـــي الجزائـــر، بمعنـــى أن نســـبة النســـاء اللائـــي تـــزوجن قبـــل ســـن **18**هـــو **7.8**٪ وعلـــى وجـــه الحصـــر تقريبـــا يخـــص الأجيـــال الأكبـــر ســـنا مـــن النســـاء**(** **2**٪ فـــي **20-24**ســـنة و 21 ٪ بـــين **45-49** سنة**).**

تعـــدد الزوجـــات تتعلـــق **4.4**٪ مـــن النســـاء الـــذين تتـــراوح أعمـــارهم بـــين **15-49** سنة و **6.1**٪ من النساء الذين تتراوح أعمارهم بين **45-49.**

إن التراجـــع الملحـــوظ فـــي العمـــر عنـــد الـــزواج الأول يتطلـــب اهتمامـــا خاصـــا لحمايـــة الســـكان مـــن التـــوترات الاجتماعيـــة مـــن جهـــة، وتحســـين صـــحة الأم مـــن جهة أخرى.

2- الخصـــــــــــــــــوبة

بلـــغ معـــدل الخصـــوبة فـــي الجزائـــر **2.27** طفـــل لكـــل ســـيدة فـــي عـــام 2006 المســـح **(MICS3)** ،بعـــد مـــا كـــان يقـــدر هـــذا المؤشـــر عنـــد **2.67** فـــي عـــام 1998 **(GPHS)** و **2.43** طفـــل لكـــل ســـيدة فـــي عـــام 2002 المســـح **(EASF)** ،ويبـــدو أن مســـتوى الخصـــوبة فـــي الجزائـــر **.** يقتـــرب تـــدريجيا مـــن عتبة معدل الإحلال للأجيال (2,09).

وهــذا الانخفــاض فــي الخصــوبة يســتمر، وإن كــان بمعــدلات أقــل ســرعة، ويرجع ذلك جزئيا إلــى تراجــع العمــر عنــد الــزواج الأول، ممــا تســبب فــي الحــد من فتــرة تعــرض النســاء لخطــر الحمــل، فــي الواقــع أكثــر مــن نصــف النســاء اللائــي تتــراوح أعمــارهن بــين **15-49** ســنة عازبــات فــي وقــت المســح (52,6 ٪)ســنة 2006، فــي حــين كانــت نســبة **44.4**٪ عازبــات فــي عــام 2002 .ولكــن هــذا الانخفــاض أيضــا هــو نتيجــة لانتشــار اســتخدام الواســع لمخططات تنظيم الأسرة.

إن مســتويات الخصــوبة المحققــة حاليــا مــن قبــل الجزائــر تــدعو الســلطات العموميــة إلــى إجــراء دراســات وتحاليــل معمقــة ، بمــا فــي ذلــك الإقليميــة، لمعرفــة خصوصــياتها وعمومياتهــا مــع وضــع بــرامج مناســبة و مصــممة حســب نوع وخصائص كل إقليم ، لتقديم دعم أفضل لانتقال الخصوبة في الجزائر.

Résumé de l'étude

1-Nuptialité

L’âge de la première union influence de manière importante le niveau de fécondité. En Algérie, l’âge moyen au premier mariage des femmes de 15-49 ans est estimé à 29,9 ans alors qu’il atteint 33,5 ans chez les hommes, par la méthode indirecte de Hajnal. Cet âge moyen a augmenté de près de 02 points par rapport à 1998 (27,6 ans pour les femmes et 31,3 ans pour les hommes).

Le mariage précoce est relativement rare en Algérie, en ce sens que la proportion de femmes ayant contracté un mariage avant 18 ans est de 7,8% et concernent presque exclusivement les anciennes générations de femmes (2% chez les 20-24 ans et 21% chez les 45-49 ans). La polygamie concerne 4,4% des femmes de 15-49 ans et 6,1% des femmes de 45-49 ans.

Le recul constant de l’âge au premier mariage requiert une attention particulière afin de prémunir la population de tensions sociales d’une part et d’améliorer la santé maternelle d’autre part.

2-Fécondité

Avec un indice synthétique de fécondité de 2,27 enfants par femme, le niveau de la fécondité en Algérie semble se rapprocher lentement du seuil de renouvellement des générations (2,09). Cet indice a été estimé à 2,67 en 1998 (RGPH) et à 2,43 enfants par femme en 2002 (enquête EASF).

Cette baisse continue, bien qu’à des rythmes de moins en moins rapides, de la fécondité est due en partie au recul de l’âge au premier mariage,

engendrant la réduction de la durée d'exposition des femmes au risque de concevoir. En effet, plus de la moitié des femmes de 15-49 ans (52,6%) étaient célibataires au moment de l'enquête : cette proportion était de 44,4% en 2002. Mais cette baisse est aussi due à la large diffusion de l'utilisation de la planification familiale.

Le niveau de fécondité actuellement atteint par l'Algérie invite désormais les pouvoir publics approfondir l'analyse, notamment régionale, des tenants et aboutissants de cette fécondité aux fins de mieux accompagner la transition de la fécondité en Algérie avec des programmes appropriés et adaptés aux spécificités régionales.

قائمــــــــــــــــــــة المراجع باللغــــــــــــــــة العربـــــــــــــــــــــية

1- القران الكريم

2- جلبي عبد الرزاق ،علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية القاهرة ،1984.

3- زكي أحمد ،معجم مصطلح العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،بيروت ، 1987.

4- طوالبي نورالدين ، الدين والطقوس والتغيرات ، منشورات عويدات ، بيروت ،1998

5- كحالــــة عمــــر رضـــــا، سلســــلة البحــــوث الاجتماعيــــة "الـــزواج"، مؤسســــة الرسالة، بيروت، 1985 .

6- محدة محمد ، الخطبة والزواج ،: مطبعة شهاب، ط2، باتنة ، 1994.

7- مـــذكور إبــــراهيم وآخـــرون،معجم المحـــيط ، عــــالم الكتــــب، بيـــروت ،ســـنة النشر غير مذكورة.

الــــــــــــــدواويــــــــــــــــن

8- الديوان الوطني للإحصائيات،1981.

9- الديوان الوطني للإحصائيات، 2002 .

10- وزارة الصحة والسكان :تقرير اللجنة الوطنية للسكان، 2000 .

11- الإحصاءات العامة للسكن والسكان 1966،1977،1987،1998،2008 .

12- وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري لصحة الأم والطفل، الجزائر، 1992، (**EASME**) .

13- وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري لصحة الأسرة، الجزائر، 2002، (**EASF**) .

14- وزارة العدل،قانون الأسرة-المادة الرابعة-الجزائر :الديوان للأشغال التربوية،الطبعة الثالثة،2002 .

15-ONS–:1981،1987،1992،1996،1997،1998،2000،2002،2006،2008،2012

الرســـــــــــــــائل الجامعيـــــــــــــــــــة

15- Sahraoui Tahar, Mariage et Fécondité dans les pays arabes-cas de l'Algérie thèse doctorat, université de Lodz, 1993.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

16- Ajbilou Aziz, Analyse De La Variabilité Spatio-temporelle De La Primo-Nuptialité. Ou Maghreb, Belgique : Academia Bruyhant ,1998

17- Amokran Fouzi, Nuptialité Et Fécondité En Algérie, Enquête Algérienne Sur La Santé. De La Famille 2002, Alger, 2005

18- Amokrane Fouzi, La Fécondité En Tunisie Et En Algérie, Alger, 2012.

19- Attout . N Et All, Education Fécondité Et Nuptialité CENEAP Algérie, 2001.

20- Bedidi Zahia Oudhah, Fécondité Et Nuptialité Différentielle En Algérie : L'apport Des Recensement De1998, Paris Octobre ,2012 .

21- Bouisri .A La Transition Démographique En Algérie : Réflexion Sur L'avenir, In les Transition Démographique Des Pays Du Sud .Pp.441-456 Edition ESTEMPANS ,1998 ;

22- Hamouda Nacer- Eddine Et Cherfi Feroukhi Kahina , La Nuptialité En Algérie : Quelle Transition ? Alger

23- Kouaouci Ali, Eléments D'analyse Démographique, Alger : Office Des Publications Universitaires ,1991.

24- Kouaouci Ali, Famille Femme Et Contraception, Alger, CENEAP ,FNUAP 1992.

25- Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, ONS, suivi de la situation des enfants et des femmes. MICS3, Algérie, 2006.

26- ONS : Annuaire Statistique De l'Algérie Résultat 2002 – 2004 EDICATION 2006.

27- ONS. Annuaire statistique de l'Algérie, N15.Alger, 1991

28- Presset Roland , L'analyse Démographique , Paris : Presses Universitaires De France ,1973.

29- Presset Roland, Dictionnaire De Démographique, Paris.

30- Rapport De Enquête ENAF 1986 EASME 1992 EASF 2002 MICS3 2006.

31- Tabutin Dominique et Schoumaker Bruno, « La démographie du monde arabe et du Moyen-Orient des années 1950 aux années 2000 » Synthèse des changements, et bilan statistique. B20 Population, 2005/5 Vol. 60, p. 611-724. DOI:

popu.505.0611/10.3917

- مواقع الانترنيت

32-H ttp://www.ennaharonline.com/ar/?news=37049

33-http://www.ons.dz/-Demographie-.html